UNIVERSAL LIBRARY OU_190243 AWYSHININ

رساله (فلسفة الاعتمال)

﴿ جلد دوم ﴾

مطابق يركرام وزارت جليله معادف

برای سال ششم متوسطه (شعبه ادبی)

تأليف

آقای آقا ضیاءالدین دری مدیر مدرسه متوسطه اتحادیه

« طبع اول »

ناشر *(كتابخانة خيام خيابان ناصريه)*

1414

طبران و مطبعة دانش ، ناميره

جاد دوم

فلسفة الاعتمار

طهران مطبعهٔ دانش ناصریه

۱۱۲۰۱ مین

وهرست جلد دوم فاسفة الاعتماد وم

صفحه

٢ _ مقدمه در بيان مقاصديكه دراين رساله نوشته شده است

۳ ـ فصل اول درد كر احاديث نبوى راجع به تحصيل علم وتعطيم حكمت

٤ _ فصل دوم در بيان آيات درفضيلت علم وحكمت

٦ _ فصل سوم در بیان حکمت و مکارم اخلاق در خطب و کامات قصار

۸ ـ فصل چهارم در ذكر بعضي از كلمات قصار مولای متقبان علی ٤

٩ ـ فصل پنجم در بیان ظهور علوم تفسیر قرآن وحدیث

١٠ _ فصل ششم در بدید آمدن علم فقه

۱۰ ـ فصل هفتم در بیان صرف و نحو

١٣ _ فصل هشتم در بيان ظهور أصول عام فقه

۱٤ ـ فصل نهم در ظهور مشرب تصوف و عرفان

١٥ _ فصل دهم در ايان ظهور عام كالم

١٧ _ فصل يازدهم در بيان ظهور علم فلسفه

۱۸ ـ فصل دوازدهم در ذكر حكماء اسلام

۲۰ ـ فصل سيز دهم در بيان احوال فاراى

۲۱ ـ مؤلنات أبونص

٢٣ ـ المحض فلسفه فارابي

٢٠ ـ فصل چهاردهم در بيان أحوال شرف المك شيخ أبوعلى سينا

۲۷ « اخلاق و دیانت شیخ

۲۸ ـ مقایسه حالات شیخ با معلم ثانی

٢٩ ـ ذكر بارة إز مؤافات شيخ

۳۰ ـ ابوعلي و شعر

٣٢ - فلسفه شيخ الرئيس ابوعلى سيا

٣٧ ـ فصل بانزدهم احوالات ابوالفتوح شهاب الدين سهروردي

۳۸ ـ مصنفات شيخ اشراق

۳۹ ـ سهروردی در علوم غربیه

٤٠ ـ فلسفة شيخ اشراق

٤١ ـ فصل شانز دهم أحوالات فيلسوف غرب أبوالوايد محمد بن رشد

٤٣ ـ مؤلفات ابن رشد

٤٤ ـ فلسفة ابن رشد

٤٦ ـ فصل هفدهم احوالات خواجه نصيرطوسي

٤٩ ـ مؤلفات خواجه

٥٠ ـ مشرب علمي خو آجه

٤٥ ـ فصل هجدهم احو الات ملا درا

٥٥ _ مولفات والاصدرا و فاسفه

٦١ ـ فصل نوزدهم در بيان تاريخ ظهور فلسفه قبل ازاسلام دريونان

٦٢ _ انباذ قلس

٦٣ ـ فصل بيسم در احو ل فيثاغورث و المدفة او

٦٥ ـ حكم و نصايح فيثاغورث

17 ـ فصل بيست و يكم در بيان احو الات سقراط و فلسفه او

٦٨ ـ فلمفه و نمايح سقراط

٧٠ ـ فصل ميست و دوم در احو الات افلاطو ن وفلسفه او

٧١ ـ اخلاق افلالون مولفات افلاطون

۷۲ ـ آداب و مواعظ افلاطون

٧٣ _ فلسفه افلاطون

٧٠ ـ فصل بيست و سوم در بيان أحوال ارسطوطاليس و فلمنفه أو

٧٦ ـ مولقات ارسطو

۷۷ ـ مو أعظ و نسايح ارسطو

٧٨ - فلسفه ارسطوطاليس

٨٠ ـ قصل بيست وچهارم دريان أحو ال ابيقور

٨١ ـ ا- تلاق وكاسات البقور

٨١ ـ فله فه التقور

۸۳ ـ فصل بيست و ينجم رواقيون كياشد

۸۰ ـ فصل بیست و ششم در شرح حال حکماء اروپا در قرون وسطی

٨٦ ـ فلسفه باكن

٨٦ ـ فصل بيست و هفتم شرح حال دكارت و فلسفه او

۸۸ ـ فصل بيست و هشتم در شرح احو ال لايب نيتز و فلسفه او خاتمه

رساله فلسفة الاعتمال

جلم دوم مطابق پر گرام وزارت جلیله معارف برای سال ششم متوسطه (شعبه ادبی)

تأ ليف

آقاى آقا ضياء الدين دري مدير مدرسه متوسطه اتحاديه

طبع اول

ناشر: (كنابخانه خيام) خيابان ناصريه

1811

مسسسسسسس طهران مطبعة دانش ناصريه

بسمه تعالى شأنه

مقلامه

فلسفه يكى ازعلوم عقليه و فنورن كــليه ثابته است كــه بدوره و کوره زایل نمیشود در تمام ادوار گذشته بوده و در اعصار آينده خواهد بودو ما وجه تسميه وتقسيم او را بعلمي وعملي در جلد اول گفتیم فعلا در این مجلد مقصود بیــان شرافت فلسفه از روی آيات كلام ألهي واخبارنبوى وخطب وكلمات قصار حضرت امير مؤمنان على علمه السلام و فرمايشات آنان است سيس ذكر يديد آمدن علوم مقدماتي وتفسير وفقه واصول كلام وهمچنين ظهورعلم عرفان ومشرب تصوف و فلسفه بعداز آن شروع میکنیم در شرح حال رؤسای فلاسفه اسلام ومشرب خاص هر وك درفلسفه و تاريخ اصل فلسفه در يو نان وشرح حال بزرگان فلاسفه آن دیار پس از آن مختصری از حالات فلاسفه غرب و سخنان آنها در خصوص فلسفه و ایرز مجلدرا هم مطابق بر گیرام وزارت حلیله معارف با پنجا ختم میکنیم (ضاء الدين دري)

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل اول

در ذکر احادیث نبوی راجع به تحصیل علم و تعظیم حکمت

یکی از قوانین مسلمه و اصول ثابتهٔ دین مبین اسلام ترغیب بــه تحصیل علم و معرفت است زیرا همانطوریکه تطهیر بـدن از اقـذار او ساخ لازم است تطهير نمو دن روح هم از اوهام و خرافات و تنزيه نفس ازهو اجس شیطانی و اجب است و این مطلب محقق نمی شو د مگر به متجلى شدن بزيو ر عاـم بلكه اصلاح امو ر دنيو يه و قو ام اعمال حماتيه نيزمنوط بعلم است لذا درشرع مطهر اسلام تأكيد بليغ شده واحاديث متعدده و آیات کشیره در فضیلت علم و اهل آن وارد گردیده از آن جمله بني اكرم صلى الله عليه و آله و سلم ميفرمايد (اطابو العلم و او بالصين) و (طلب العلم فريضة على كـل مسلم (١)) و هم چنين اين حديث كه ميفرمايد : اطلب العلم من المهد الى اللحد) در جاى ديگو. فرموده: (نظر الرجل في العلم ساعة خيرله من عبادة ستين سنه درجاي ديگر فرمو دلا تفكر ساعة خير عندالله تعالى من عبادة سبعين سنة و (افضل العبادة طلب العلم) و ميفرمايد : ﴿ لَا خَيْرٍ فَي العَيْشِ الْالْعَالَـمُ نَاطَقُ أَوْ لسامع واع) و فرمو د مناط تكليف وتميزحق از باطل موقوف بعلماست

⁽۱) تبصره ـ بدانکه حدیث طاب العلم فریضة علی کل مسلم در اصول کافی در آب فرض العلم ودرجای دیگر که مذکور شده است لفظ مسلمه ندارد

در خصوص حكمت فرمودة: (الحكمة ضالة المومن) باذ ميفرمايد: (عاشر الحكماء وسائل العلماء و حالس الكرماء) و فرمود (مرزه في الدنيا اسكن الله الحكمة قلبه وانطق بها لسانه) درجاى ديگر فرمود: (ما زهد عبد في الدنيا الا امطرت به مطرأ وانبت به نباتاً اثبت الحكمة في قلبه و انطق بها لسانه فرمود نعم الهديه ونعمة العطيه الكلمة من كلام الحكمه يسمعها الرجل المؤمن ويهديها لاخيه المؤمن) ميفرمايد ماانفق منفقق ولا تصدق متصدق بافضل من كلام الحكمة اذا تكلم به الحكيم و العالم فلكل مستمع منهم منفعة اين است نموئة از كلمات بني خاتم در فضيلت علم و حكمت امير المومنين ميفرمايد (حرام على كل عقل معلمول بالشهواة ان ينتفع بالحكمه) حضرت عيسي عليه الدلام فرمود: (لا تحدثو الجهال بالحكمة فتظلموها و لا تمنعوا اهلها فيظلموهم.)

فصل دوم دربیان آیات در فضیلت علم و حکمت

چون دین اسلام با جهل معارض است و باعلم مو افق لهذا خداوند عالمیان در قرآن مجید در موارد عدیده و درسوره و آیات متعدده فضائل علم و حکمت رابیان فرمو ده و مزیت و برتری اهل علم و دانش را نسبت بجاهل و نادان تصریح کرده از آنجمله در سوره (عنکبوت) میفرماید (و تلک الامثال نضر بها للناس و ما یعقلها الا العامون) و در سورهٔ مؤمنین در مذمت ایمان تقلیدی فرموده (و من یدع مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه) درسورهٔ (زمر) میفرماید (هل یستوی الذبن یعلمون و الذین لایعلمون در سورهٔ (ملائکه) فرمود (انما یخشی الله من عباده العلماء) در سورهٔ (عنکبوت) فرمود (قل کفی بالله یخشی الله من عباده العلماء) در سورهٔ (عنکبوت) فرمود (قل کفی بالله

شهيداً بيني وبينكم ومن عنده العلم الكتاب (درسورهٔ (نحل) ميفرمايد (قال الذين اوتو العلم ويلكم ثواب الله خير) و در سوره (آل عمران فرمود (و ما يعلم تأويله الا الله والـراسخون في العلم) و در سورة (آل عمران) ميفرمايد (شهدالله انه لااله الا هووالملائكة و اولو العلم قائماً بالقسط) و باين مقدار اكتفا نفرمود؛ بلكه تدبر كردن درنظام طبیعت و نظر کمردن باسرار خفیه عالم را تصریح و تأ کمید فرموده در سورة (يونس) ميفرمايد (قل نظروا ماذا في السموات والارض) · در سورهٔ (غاشیه) فرمو د (افلا ینظرون الی الابل کیف خلقت و الی السماء كيف رفعت) و در سورة (بقره) فرمو د (ان في خلق السمـوات و و الارض و اختلاف الميل والنهار لايات لاولي الالياب) ودر سورة () ميفرمايد (و تيفكرون في خلق السموات والارض) و درمواردعديده تصريح بلفظ حكمت فرمو ده مثل آنكه در سو رهٔ (بقرة) فرمو د (و من يؤتي الحكمة فقد اوتي خبراً كشرا) و در سورهٔ (نحل) فرمو د (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظةالحسنة) ودرسورة (اسرائيل) فرمو د (ذلك مما أوحي اللك ربك من الحكمة) وغيرازاينها أزآيات دیگر که پس از تامل کردن در قرآن مجید معلوم میشو د ودر سورهٔ قمر فرموده (حكمة بالغة فما تغن النذر) و در سورةً آل عمران (لما اتيتكم من كتاب وحكمة) ودرسورة لقمان (ولقد آتينا لقمان الحكمة) و درسورهٔ (ص) (و آتيناه الحكمة وفصل الخطاب) و درسورهٔ زخرف (قال قد جئتكم بالحكمة و در سوره هاى بقره و آل عمران و جمعه (و يعلمهم الكتاب و الحكمة) و در سورهٔ بقره (و ما انزل الله علمك

من الكتاب والحكمة) وايضادرسورة بقره (وآتيه الله الملك والحكمة) و در سوره آلى عمر ان يعلمه الكتاب والحكمة ودرسوره نساء (فقد آتينا ال ابر اهيم الكتاب والحكمة) وايضاً درسورة نساء (انزل الله عليك الكتاب و الحكمة) و در سورة مائده (و اذ علمتك الكتاب والحكمة و در سورة احزاب (من آيات الله و الحكمة)

فصل سوم

دربیان حکمت و مکارم اخلاق درخطب و کلمات قصار

از جملهٔ خطبیکه حاوی مکارم اخلاق ودارای معانی دررباراست خطبة ابست كه حضرت رسول اكرم ص فرموده بعد از ثنـــا و حمد برخداوند عالميان ميفرمايد (ايها الناس اناكم معالم فانتهو االي معالمكم و أن لكم نهاية فانتهو الى نهايتكم أن المؤمنين بين مخافتين بين عاجـل و قد مضى لا يدرى ما الله صانع به و بين آجل قد بقى لا يدرى مــا الله قاض فبه فلياخذالعبد نفسه لنفسه ومن دنياةلآخرته ومن الشبيبة قبل الكبرة و من الحياة قبل الموت فوالذي نفس محمد بيدة ما بعد المموت من مستعتب و لا بعد الدنيا من دار الا الجنة او النار). امير المومنين ٤ مي فرمايد (يا كـميل أن هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها فاحفظ عني ما أقول لك: الناس ثلاثة فعالم رباني ومتعلم على سبيل نجأة و همج رحاع أتباع كـل ناعق يميلون مع كـل ريح لم يستخيئوا بنور العلم و لم يلجأ وا الى ركر _ وشيق _ يا كميل العلم خير من المال ـ العلم يحرسك و انت تحرس المال ـ المال تنفقه النفقه والعلم يزكو على الانفاق وضيع المال يزول بزواله _ ياكسميل العلم دين يدان به _ به يكسب الانسان

الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته والعلم حاكم والمالمحكوم عليه ـ يا كميل هلك خزان الاموال و هم احياء و العلماء _اقون ما بقى الندهر اعيانهم مفقودة و امثالبهم في القلوب موجودة امير المؤ منين در خطئه كه درابتداء خلقت عالم و آدم بيان فرمو ده است مي فرمايد الحمدللة الذي لا يبلغ مدحته القائلون. ولايحصى نعماءه العادون و لايؤ دى حقه المجتهدون · الذي لايدرك بعد الهمم · و لايناله غو ص الفطن. الذي ليس لصفته حد محدود. ولانعت موجود و لاوقت معدود. و لا أجل ممدود. فطن الخلائق بقدرته و نشر الرياح برحمته. و وتد بالصخور ميدان ارضه. اول الدين معرفته وكمال معرفته التصديق به و كمال التصديق به توحيده وكمال توحيده الاخلاصله وكمال الاخلاص له نقى الصفات عنه الشهادة كل صفة آنها غير الموصوف وشهادة كل موصوف أنه غير الصفة فمن وصف الله سيجانه و تعالى فقد قرنه و من قرنه فقد ثناه . و من ثناه فقد جزاه . و من جزاه فقد جهله و من جهل فقد أشار اليه . و من أشار اليه فقد حدة . و من حدة فقد عدة . ومن قال فيم فقد صمنه ومن قال على م فقد اخلى منه، كائن لاعن حدث مو جو د لا عن عدم . مع كـل شيئي لابمقارنة وغيركـل شيئي لا بمزايلة . فاعل. لا بمعنى الحركات والالة . بصر أذ لا منظور الله من خلقه. متوحد أذ لا سكن يستانس به ولايستوحش لفقده. انشاءالخلق انشاء وابتدء ه ابتداء الي آخر خطه

فصل چمارم

در ذكر بعضى از كلمات قصار مو لأى متقيان على عليه السلام و قال عليه السلام :

(١) رحم الله عيداً اتقى ربه وناصح نفسه و قدم تو تبه وغلبشهو ته فان اجله مستورعنه و امله خادع له و الشيطان موكل به (ب) اياكم و الفحش فان الله لا يحب الفحش و اياكم و الشح فانه اهلك من كان قبلكم هوالذي سفك دماء الرجال و هوالذي قطع ارحامها فاجتنبوه • (ج) اذا مات الانسان القطع عنه عمله الامن ثلات صدقة جارية وعلم كان علمه الناس فانتفعوا به وولد صالح يدعوله (د) عدم الادب سبب كـل شر (ه) الحهل بالفضائل عدل الموت (و) من لم يقهر حسده كان جسده قبر النفسه (ز)و ما احسن العلم يزينه العمل و ما احسن العمل يزينه الرفق (ح) الحضومة تمحق الدين (ط) اعظم الخطا ياعندالله اللسان الكذوب وقائل كـلمته الزور(ي) مالي ارىالناس اذا قرباليهم الطعام ليلا تكلفوا أنارة المصابيح ليبصروا ما يدخلون بطونهم و لايهثمون بغذاء النفس بان ينبروا مصابيح البابهم بالعلم يسلموا من لواحق الجهالة و الـذنوب في اعتقاداتهم واعمالهم. (يا) اذاكانالاباءهمالسبب في الحياة فمعلمو االحكمه والدين هم السبب في جودتهما . (پب) العمر اقصر من أن تعلم كـل مـا يحسن بك علمه فتعلم الا هم فالا هم (يج) غاية الادب أن يستحى الانسان من نفسه (يد) تعلمو العلم صغاراً تسودوا به كباراً · تعلمو العلم و لولغير الله فانه سيصير لله ٠ (يه) ليس شئيي احسن من عقل زا نه علم ومن علمزانه حلم و من حلم زانه صدق و من صدق زانه رفق و من رفق زانه تقلوی (یو) الروح حیاة البدن و العقل حیاة الروح (یز) قصم ظهری رجلان حاهل متنسك و عالم متهتك (یح) من عرف نفسه فقد عرف ربه (یط) من عجز من معرفة نفسه فهو عن معرفة ربه اعجر (ك) ان لم تعلم من این حبئت لم تعلم الی این تذهب.

فصل ينجم

(دربیان ظهور علوم تفسیر قرآن وحدیث)

در بدء ظهور دین اسلام چه درزمان خود حضرت رسول ا کرم صلى اللهعليه وآله وسلم وجه درعص خلفاء اوليه مسلمين محتاج بكتاب و علميسواي قرآن نودند. همينكهدين اسلام باطر افمنتشرشد وصحابه در اقطار عالم متفرق گردیدند و یا در غزوات بدرجهٔ شهادت رسدند و اعراب اختلاط با سایر ملل پیدا کـردند و اختلاف آرا. و کـشرت فتاوى و حدوث فتن بحيز ظهورآمد ناچارمحتاج بوضع تفاسيروحديث وقو أنين صرف ونحو ولغت وغيره شدند · تفصيل أين احمال باين نحو است که چونقر آن که کتاب آسمانی ومظهر احکام وحاوی قو انین شرع اسلاماست بزبان عربى بود وپيروان آزهم بدءاً عرب بودنددرتفهيم و تفهم آن محتاج بتفسير الفاظ و توحيه معاني نبودند . پس از اختلاطبا ساير ملل وانتشار مذهب أسلام باقطار عالم ناچاربرای تفهيم آن محتاج تنفسير معانى و توضيح لغات الفاظ آن شدند . نخستين كسيكه تفسير برای قرآن نوشته متجاهد است که در سنهٔ ۱۰۶ هجری وفات نمو ده س از آنواقدی و طبری و غیره است . پس از ظهور تفسیر چون

مفسرین مستند اقوال خو درا احادیث نبوی میدانستند لهذا حدیث هم علم علیحده شد و برای فراگرفتن آن مسافرت باطراف میکردند و در حوزه روات احادیث حاضر میشدند علم طبقات المحدثین هم بر دو علم سابق افزوده گردید و نظر بدخول احادیث مجعوله و پدید آمدن محدثین کذبه از قبیل این ابی العوجاء (که در موقعیکه محمدبن سلیمان حاکم کوفه خواست او را بکشد گفت من چهار هزار حدیث که حلال را حرام و حرام را حلال کرده ام جعل نموده و داخل کرده ام) و ابن عکاشه کرمانی واحمد جویباری و غیره مسلمین کتب کشیره در خصوص تمیز صحت و سقم احادیث نوشته و الفاظ و اصطلاحات صحیح و حسن و ضعیف و مرسل و منقطع وشاد ومعضل وغریب برای تفرقه صدق و کذب احادیث جعل نمودند

فصل ششم دريديد آمدن علم فقه

در فصل سابق گفتیم قرآن که حاوی احکام شرع مبین اسلام است پیروان آن در زمان پیغمبر اتخاذ احکام از خود صاحب شرع مطهر می نمودند و محتاج بکتاب دیدگر نبودند لکن پس از فوت بنی اکرم ص و خلفاء اولیه چون بنی امیه اصول خلافت را تبدیل بسلطنت کردند برای رفع حوائج ملت و استقرار قواعد سلطنت رجوع بصمابه و قراء که ساکن در مدینه بودند نمودند . و در استرضای آنان جد بلیغ میکردند ، کسانیکه روات احادیث و مفسر قرآن بودند بمنزله فقها شمر دلا می شدند زیرا که هنوز تفرقه میان فقه و تفسیر وحدیث و

قرائت دادة نشدة بود وجمعاً يك علم شمردة مي شد لكن يس ازانتقال خلافت به بنی العباس این علوم از هم متمیز و متفرق گردید و صاحب هر كدام باسم همان علم خوانده شد از قبيل محدث و مفسر وقماري و فقیه و چون تقویت امر بنی العباس بدست ابو مسلم خراسانی و اهـالی ایران شده بود لهذا منصور پایتخت خود را در نزدیك ایران بنا نمود تا از مر كنز عربيت دور و بموطن انصار و اعوان خود نزديك شود. باين هم اكتفا نكرد . مكاني را دربغداد ساخته واورا قةالخضراء(١) نامید و میخواست که در عوض خانهٔ کعبه مردم آنرا زیارت نمایند. رئيس فقهاء مدينه كـه در آنوقت امام مالك بود فتوى خلع منصور رااز خلافت داد و اهالی مدینه را واداشت که با محمد بن عبدالله بنحسن بيعت نمايند لكن پس از قتل محمد بدست منصور مجدداً اهالي مدينه با منصور بیعت نمودند منصور در مقابل مالك ابو حنیفه نعمان بن ثابت كوفي را ببغداد طلب نمود. ابو حنيفه در خصوص استنباط احكام فقه از قرآن معتقد بقياسات عقلي بوده بخلاف علماء مدينه كـه فقط متمسك باخبار شدة و مسلك اخبار من از ابنجا شروع مي شو د

فصل هفتم

دربیان صرف و تحو

نحو قو اعد مقرره ایست برای آداب زبان هر قومی. مسلم است که هر ملتی زبان امی خو د را میتو اند بخو بی تکلم کند و محتاج بفرا (۱) نفصیل مطلب در رساله جبر و اختیار مذکوره شده به آنجا رجوع شود

گرفتن این قواعد نیست مثل آنکه اعراب زمان جاهلیت مطابق قوانین مدونة علم عروض شعر مگفتند بدون آنكه عروض خوانده و يا شنبده باشند و لكن هر ملتي بخو اهد بزبان ملت ديگر تكلم كند ناچار است ازخو اندن قو اعد زبان او · برای همین نکته است که علم نحو درابتدا اسلام نبوده وپس از اختلاط مسلمین با سابرملل که آشنا باسلوب زبان عرب نبو دند براي آنكه غــلط تلفظ نكنند علم نحو را وضع نمودند و میگو بندسیش آنشد که روزی دختر خو یلدا سدی برمعاویه واردشده گفت (ان ابوی ماتا و ترکالی مالا) باماله خو اند · این مطلب را ابو ـ الاسود دوئلي كه از اصحاب امير المؤمنين عليه السلام بود در حضور مباركش عرض نمود. حضرت باب آن و اضافه و اماله را برای ابو۔ الاسود مرقوم داشته پس از آن ابوالاسود شنید که شخصی آیهٔ (ان الله بريئي من المشركين ورسوله را (ورسوله)بجر خواند. ابوالاسود باب عطف و نعت را تدوین نمو ده و بر سه باب اول بیفزود . روزی دخترش گفت يا ايت مـا احسن السماء ابو الاسود بطريق استفهام فهمیده گفت (نحومها) دخترش گفت منظورم این نبو د من تعجب ميكنم از حسن آسمان ا والاسود باب تعجب را هم تدوين نمود وبن ابو أب سابقه بنفزود . بعد أز أينكه حضرت بدرجهٔ شهادت رسيد و حکومت کوفه با زیاد بن ابیه شد مردی بعنوان شکایت بزیاد گفت (ايها الامير تو في ابانا و خلف لنابنون) زياد ابوالاسو درا مامورنمو د که نحوراکهمدون نمودهٔبمردم بیاموز · اول کسیکه ازاوآموخت عنبسة بن معدان مهرى بود وميمون اقرن ازعنبسه آموخت وعبدالله ابن

اسحق الحضرمی ازمیمون وعیسی بی عمر از عبدالله و خلیل بن احمد از عیسی و سیبویه از خلیل سیبویه علم نحو را تکمیل نمود و کتاب معروف خود مسمی به (الکتاب) را تألیف کرد من بعد هر کسی هرچه در علم نحو نوشته متخذ از اواست

فصل هشتم دربیان ظهورعلم اصول فقه

یکی از علوم مستحدثه در اسلام علم اصول فقه است که در اوائل قرن دوم هجری طلوع نموده اول کسی که در این علم كتاب نوشته امام شافعي بوده ومباحث اوامرونواهي و ناسخ ومنسوخ و بیان و غیره را مدون نمو ده پس از آن فقهاء حنفی و منکلمین ابواب اصول را بسط و تفصیل داده و میاحث و قواعد آن را ممهد و مشید ساخنند مبرزين در علم اصول از قدماء اشاعرة امام الحرمين وغزالي است و از معتزله عبد الجبار و ابي الحسين بصرى الت و از متاخرين امــام فخر رازی و سیف الدین آمدن وقاضی بیضاوی و ابی عمروبن الحاجب مناشد · ازعلماء شبعه كسانيكه مناحث أصول رأ شوح وبسط داده اند سید مرتضی و علامهٔ حلی است · دیگران آنچه نوشته اند متخذ از كتب اينها است . مبناى علم اصول بر اسننباط احكام شرعيه است از روی ادلـه اربعه : کـتاب ـ خـدا و سنة بنی و اجماع علماه و ادلهٔ عقلیه که همان تمثیل منطقی است که علماء اصول آنرا قیاسات عقلی میکویند در واقع علم اصول مر کب از علوم متعدده است ازقبیل نحو و صرف و معانى بيان و تفسير و حديث و علم طبقات المحــدثين و لغت

ومنطق وکلام خصوصاً علم اخیر که رکن اعظم اصول می باشد وعلوم خلاف و جدل و مناظر، ازمتفرعات علم اصول محسوب میشوند

فصل نئم

در ظهور مشرب تصوف و عرفان

این علم هم مثل سایر علوم از فنون مستحدثه است که درصدر اسلام نبوده و در اواخر مأه دوم هجری ظهور و بروز نموده ودر عصر أخير خلفاء عباسي شهايت ترقى وتكامل رسيدة أصل ومثناي أين علم بر أعراض وانقطاع ازدنيا ولذائذ وتوجه بسوى حق وتفكر بامور آخرت وآداب خلوت برایعبادت است متصوفه میگویند امتیاز انسان از سایر حيوانات بادراك است وادراكهم بردو قسم است اول ادراك براى كسب علوم ومعارف ازراه يقين دوم ادراك براى حالات قائم بنفس ازقبيل فرح و حزن و یا رضا و غضب و مسر و شکر پس نفس که مدبر بدن است و متصرف در او است ترقی و تکامل برای او حاصل نمی شود مـگـر بواسطهٔ این دو ادراك · وقتی ترقیات روحی برای انسان حاصل.شد بر تر از سایر حیوانات می شود و این ترقیات هم حاصل نمی شود ممکر بواسطهٔ اعراص از متاع دنیا و اقبال بنشأه عقبی و استغراق اوقات خود در اذکار و او راد وارده از بزرگان وائمه دین پس برای مریدلازم است که پیروی مراد را نمو ده تا ازمقام طبع تجاوز کر ده برسد بمقام نفس پس از آن بمقام قلب و روح و سر وخفی و اخفی و این مقامات را لطایف سبع مینامند که اول مرتبهٔ آن طبع است و آخر مرتبه آن اخفى است باعتبار فناء سالك در احدية مطلقه كه مقام عما ومقام لا اسم لا له و وسم له است · آن شعى معروف كه ميگويند

هفت شهر عشق را عطار گشت ما هنوز اندر خم يك كوچه ايم اشاره باين مقامات است و مقصود از كوچه هم كوچهٔ طبيعت است · (وجه تسميه صوفی)

ميان علماء اسلام دراشنقاق لفظ تصوف اختلاف است كه آيا ازچه مشتق شده بعضي میکوینذ متخذ از صفا یا صفه است بدلیل آن که در زمان حضرت رسول اكـرم ص جماعتي بودندكه مأمور بجنك نبو دند و همیشه اوقات مشغول عبادت بو دند (یعنی تنبل شاه عباس بو دند) و آنها را اصحاب صفه مي ناميدند و تصوف ازآن متخذ شده است ابن حلدون در مقدمه مبـگوید تصوف مشتق از صوف است زیراکه این جماعت همبشهملس بلباس شمينه بودهاند، جمعي ازمتاخرين اين اشتقاق راهم غلط میدانند و میگویند مشتق از (ثیوصوفیا) یونانی است ومعنای آن حکمت الهي است · صوفي يعني حكيميكه طلب ميكند حكمت الهي ووصول به حقيقةالحقايق را . اين قول اخير گويا اقرب جيحت باشد زير اكه ظهورمشرب عرفان پس ازترجمهٔ كتب يونان بعربي بوده وتااصطلاحات فلسفة منتشر نشدة بود اسمى از صوفي و متصوفه در ميان نبود ولكن بس از ظهور فلسفه عرفان هم طاوع كرد

فصل دهم دربیان ظهور علم علام

عام کلام هم در قرن دوم هجری ظهور نموده (وجه تسمیه اش بکلام در جلد اول مذکور شد) و سببش آن شدکه در

قرآن مجید آیاتی مذکور است که صریح در تنزیه حق است وآیات دیکری هم ذکر شده که ظاهر درتشبه است ، دربدو امر مسلمین عموم آیاترا حمل بر تنزیه منتمو دند ولکن پس از انتشار دین اسلام و قبول نمودن غیر اعراب مذهب اسلامرا جمعی جمود بر ظـواهر نموده و آیاترا حمل بر تشبیه کرده و خداوند متعمال را هم مثل انسان تصور نمو ده و برای او یا و دست و گوش و چشم و سایر اعضاء ثابت کر ده در واقع مجسمهٔ محض شده علماء مذهب اسلام برای دفع این بدع و عقايد فاسدة كه ميان مردم شايع شده بود اقامهٔ ادله عقليه نموده و تنزيه مطلق را برای خدایتعالی ثابت کرده واین علم را مسمی بکلام سمودند در همین ایام بو د که کتب فاسفه از زبان یو نان ترجمه بعربی شد و چون ممد عقايد مسلمين عموماً و فرقهٔ معتزله خصوصاً بو د اور ا بحسن قبول تلقی کرده و در مطالعه و تدریس آن و شده لهذا بزودی شهرت عظيمي حاصل نمو دلا أمر بدين منوال بو د تا وقتي كه أبو الحسن علي بن اسمعيل اشعرى شهرت علمي حاصل كرده طريقة متوسطي كه نه تنزيه صرف و نه تشبيه صرف باشد اتخاذ نمود جمعي بسخنان ابوالحسن اقبال كرده و اعتماد بكلمات او نمو ده پس از آن قاضي ابو بكر باقلاني كلمات ابوالحسن و تلميذا وابن مجاهد را منقح كرده و مقدمات عقليه و قوانــین نظریه بـــرای علم کــلام تدوین نموده و مسائل جوهر فرد وخلاء و عدم قيام عرض بعرض ومسئلة معروفة العرض لايبقى زمانين و امثال آينها را برابواب سايقه افزوده بعد ازآن امامالحرمين ابوالمعالي وديكران اين مسائل را شرح وبسطداده وباآنكه غالب قو اعد كلام متخذ

از فلسفه است دستهٔ خود را معارض فلاسفه دانسته از قبیل غزالی وامام فخرالدین رازی و لکن متأخرین پیروی سلف را نکرده و غالب کمات ومباحث فلسفه را در کملام داخل نموده از قبیل شمس الدین اصفهانی و قاضی بیضاوی و خواجهٔ طوسی وغیره

قبصره - گرچه علم كمالام موجب فتح باب استدلال و مناظره و باعث رد بدع مستحدثه گردید ولكن خالی از كامات واهیه و بیانات بارده نیست لهذا متأخرین او را تنقیح نموده و از غالب مسائل فلسفه در او داخل كرده بطوریكه پس از تأمل معلوم می شود و آنچه مطالب صحیح در كملام مدون شده متخذ از فلسفه است و باقی سخنان لاطائل می باشد.

فصل یاز دهم در بیان ظهور علم فلسفه

پس از آ نحه دولت اسلام به ذروه کمال و ترقی رسید و مسلمین غالب علوم ملل متمدنهٔ قدیم را ترجمه بزبان عربی نمو دند بغداد که مرکز خلافت بو د محط رحال و مهبط رجال اهل علم واقع شد . مأمون هفتم خلیفهٔ عباسی چون پیرو مذهب اعتزال شده بو د غالباً معالس مباحثه و مناظره تشکیل میداد و با مخالفین اعتزال آغاز مجادله میکرد . جماعتی از نصارا که در دربار مأمون حضور داشتند گفتند اگر بخواهید اقامهٔ حجت و دلیل برای اثبات مدعای خود نمائید و مخالفین خود را کاملا مغلوب کنید باید کتب فلاسفهٔ یو نان را بزبان عربی ترجمه نمائید این مطلب را در نظر مأمون جاوه داده و در مخیلهٔ او مجسم کردند :

بنا بر قول صاحب فهرست مأمون ارسطاطالس را در خواب دمده يرسيد: أيها الحكيم ماالحسن قال ما حسن في العقل قــأل ثـم ماذا قال ما حسن في أشرع قال ثم ماذا قال ما حسن عند المجهور قــال ثم ماذا قال ثم لاثم) پس از این واقعه مأمون شائق بنقل علوم يونان بعربي گرديده و بسلطان روم نوشت كه كتب فىلاسفه يونان را حمل بغداد نماید و حجاج بن مطر و ابن بطریق را فرستاد و آنکتب را حمل بغداد نمودند و قسطابن لوقابعلىكى و حنين بن اسحق و ثابت بن قرةالحراني و ابن بختيشوع وآل ما سرجويهاليهودي وعبدالمسيح بن عبدالله الحمصي و موسى بن خالد و يحي بن عدى وغيرهم را مأمور بترجمه كرد و آنان كليهٔ علوم فلسفه و هندسه و موسيقي و ارنماطيقي و طب را ترجمه نمودند و چون مطالب فلسفه و منطق مؤيد اعتزال و علوم مستحدثه شد و موافق با مذاق معتزله گردید همانطوریکه قبلا مذكور داشتيم در اندك زماني شهرت عظيمي احراز كرده و حكماء بزرك طلوع و ظهور نمودندكه انشاءالله عماً قريب خواهيم گفت

فصل د**و از دهم** در ذکر حکماء اسلام اول تندی

از فصل سابق معلوم شد که اکشرمتر جمین کتب یونانی بعربی از غیرمسلمین بودند مگر ابویوسف یعقوب بن اسحق کندی فیلسوف عرب که از اولاد سلاطین عرب بوده و نسبش به یعرب بن قحطان منتهی می گردد نشوو نمای او در بصره شده پس از آن به بغداد

مسافرت کرده و کتب ارسطو را ترجمه نموده و شرح داده و در موضوعات متعدده تأليف نموده • عدة مؤلفات و مترجمات يتقوب در حدود ۲۳۱ میجله و رساله است و درنز د مأمون و معتصم و متو کـل معزز و محترم ميزيسته عقيدة او در حكمت همان مشرب مثا است که منتسب بارسطو میباشد و در حدود سنهٔ ۲۹۰ هجری درسن هفتــاد سا لـگ_{نی} وفات کرده ۰ از کلمات او این است کـه می گـوید عاقل میداند که بالای علم او هم علم است لذا می کهوشد برای آن واکن جاهل چون دارای این عقیده نیست ناچار بحال حهل میماند · از جملهٔ وصایای یعقوب نفرزند خود این است که می گوید (یا بنی الاب رب و الاخ فرخ و العم غم و الخال و عال و الولد كمد و الاقارب عقارب) ایضاً از جملهٔ وصایای او ایناست که می گوید (یا نبی قول الا) يصرف البلاء وقول ' نعم) يزيل النعم و سماع الغنا برسام حادلان الانسان يسمع فيطرب وينفق فيسرف فيغم فيعتل فيموت) ونيز ميكُويد : (يا بني من ملك نفسه ملك المملكة العظمي اوستغنى عن المؤن و من كان كذلك ارتفع عنده الذم و حمده كل احدوطاب عيشه

وقال ايضاً لو افسد احد احسن الاعضاء كان مذموماً و اشرف الاعضاء الدماغ و منه الحس و الحركة و ساير الافعال الشريفة و مستعملون السكر يدخلون الفساد على ادمغتهم و متى توالى السكر على بدنه رض دماغه وامتد ضعفه و بعد عن القوم المظهرة للافعال الاراديه و النفسانية .

فصل سیزدهم در بیان احوال فارابی

دوم ازحكماي اسلام ابو نصر محمد بن محمد بن اوزلغ بن طرخان از اهل فاراب تركستان پدرش ازعمال دولت و سرداران لشكر بوده ابو نصر مهاجرت به بغداد کرد و در نزدابو بشر متی بن یونس تلمذ نمو ده سس بشهر حران رفت و در نزد یوحنا بن حیلان (یاحیلان) منطق ارسطو را تا آخر برهان دیده مجدداً مراجعت ببغداد کرده و علم فلسفة مشاء را تكميل نموده و پس از آن بشام مسافرت كرده و بقیه عمر در نواحی شامات بسر برد و در سنهٔ ۳۳۹ وفات نموده سیف الدوله حمداني كه از جملهٔ مريدان او بود بر او نماز خواند و در خارج دمشق مدفون شد . أبونصر صاحب أخلاق فاضله و ملكات حسنه بوده بسيار ذكى النفس و عالى الهمة معرض أز دنيا قانع بقوت قليل دائماً مشغول بنفكر درحكمت بود وتتبع در آراء متقدمين ميكرد ٠ از كلمات او است كه مي گويد . اتمام السعادة بمكارم الاخلاق كما ان تمام الشجرة بالثمرة و مبكُّو يد :

(من رفع نفسه فوق قدرها صارت نفسه محجوبة عن نيل كمالها) از جملة ادعية منسوب به فارابي يكي اين است كه مي كويد (اللهم اني اسئلك يا واجب الوجود و يا علته العلل. ياقديماً لم يزل ان تعصمني من الزلل و ان تجعل لي من الامل ماترضاه لي من عمل) و مي كويد (اللهم البسني حلل اليها و كرامات الانبياء وسعادته الاغنياء وعلوم الحكماء وخشوع الانقياء)

مؤلفات ابونصر

ابو نصر در حدود ۱۱۱ مجلد در منطق و فلسفه و نجوم و هندسه و طب تألیف نموده مهمترین تألیف او کتاب احصاء العلوم است که آنرا بر شش قسمت تقسیم کرده:

۱ ـ در علم لغت ۲ ـ منطق ۳ ـ ریاضیات و نجوم ۶ ـ اقسام ده گانهٔ علوم طبیعی ۵ ـ علوم مدنی ۱ ـ علم کلام و ماوراء طبیعت یکی دیگر از مصنفات فارابی رساله ایست در عقل و برای عقل شش معنی قائل شده ۱ اول معنیکه میان عوام مشهور است که میگویند فلات کس عاقل است ۱ دوم آن معنائیکه متکلمبن می گویند هذا ممایو جبهالعقل او ینفیه سوم آن معنیکه ارسطو در کتاب برهان گفته برای امتیاز میان صحیح و فاسد . چهارم آن معنائیکه ارسطو در کتاب متراید میگردد کنیجه تعمیر نسان متزاید میگردد بنجم معنائیکه ارسطو در کتاب نفس کفته و او را متزاید میگردد بنجم معنائیکه ارسطو در کتاب نفس کفته و او را متراید میگردد بنجم معنائیکه ارسطو در کتاب نفس کفته و او را بستم آن عقلی بالقود و عقل بالفعل و عقل مستفاد و عقل فعال تقسیم نمو دد نفس آن عقلی که ارسطو در مقالهٔ سوم از کتاب نفس تعبیر بعقل فعال که دد ۲

سوم از مصنفات فارابی آراء اهلالمدینة الفاضله است که پس از اثبات واجب و توحید وصفات ذاتیهٔ او ومراتب موجودات و احوال اجسام فلکی و عنصری و سبب منامات ورؤیت ملك و کیفیت وحی و غیره می گوید انسان محتاج باجتماع و تعاون است و محل اجتماع موسوم به مدینه است پس از آن مدینه را تقسیم نموده به فاضله و غیر

فاضله. مدينة فاضله را تشيه نمو دلابانسان صحيح المزاج عاقل كامل كه تمام حركات وسكنات او مطابق با عقل وموافق با شرع است و مقابل مدينة فاضله مدينه جاهله و فاسقه وضاله را قرار داده ميگويد مدينة جاهله آن مدینهایست که اهلش معنی سعادت را نفهمیده بلکه خطور بمخیله آنها هم نكرده سعادت عظمي را در لذاتحيواني وتمتع بهيمي ميدانند و حال آنكه از سعادات واقعي وخيرات حقيقي بي بهر٪ اند و اينمدينهٔ جاهله فاسقه مشابه انسان جاهل است که بغیر از صفات حیوانی و اوصاف بهیمی چیز دیگری نمیداند کما اینکه عاقبت این شخص جاهل هلاكت است عاقبت آن مدينة جاهلة فاسقه هم هلاكت و زوال و تفرقه است وقدود تکمیل نفوس بشری و هدایت آنان بطریق منقیم و وصول بخيرات و اتصال بعقل فعال است . چهارم از مصنفات او سياست المدينه است كه آنهم باين رويه و اسلوب است · پنجم فصوصالحكم · (٦) رسالة جمع بين الرأئين · (٧) الابانة عرب غرض ارسطوطاليس · (٨) رساله در معاني عقل ٠ (٩) رسالة عيون المسائل ٠ (١٠) النكت فيما يصح و ما لايصح من احكامالنجوم . (١١) مسائل منفرقة فلسفيه . (١٢)رسالة ماينبغي أن يقدم قبل تعلم فلسفة أرسطو ٠ (١٣). رساله في السياسه (١٤) تحصيل السعادة ٠ (١٥) كتاب التنبيه على السعادة ٠ (١٦) رساله در اثمات مضارقاًت تامات ۰ (۱۷) رساله در ماهمت نفس و سعادت وشقاوت او در نشأه آخرت بفارسی ·

تبصره _ این مقدار ازمؤلفات فارابی که ذکر شدسوای اول نزد

نـگارتدهموجوداست. ابونصردراخلاق پیرومشربافلاطونبوده ولکن درفلسفه طریقهٔارسطو را اتخاد کرده و مصنفات از را شرح و بسطداده ملخض فلسفهٔ فارابی

فارابی موجود را اولا بردو قسم نموده واجب وممکن میگوید ممکن آنست که هر گاه ما او را غیرموجود فرض کنیم محالی لازم نیاید و موجودات ممکنه نمی توانند بروند الی غیر النهایه و الاتسلسل لازم آید بلکه ناچار است از انتهاء بموجودیکه او واجب لذاته است واما واجب آنستکه از فرض عدمش محال لازم آید و علتی هم برای وجودش نیست بلکه او علت تمام موجودانست و این موجود ویا این علم العلل خالی است از جمیع تقایس ومنزه است از تمام شو ائب امکانیه و لوازم اجسام مادیه. نه برای او جنسیت و نه فصلی و نه برهانی زیرا او برهان است برای جمیع اشیاء فهو ازلی وابدی . اوخیر محض است و عقل و معقول و عاقل صرف است

میگویدافعال حق معلل بغرض نیست و صدور موجودات از او نه ازراه طبع است بلکه ظهور اشیاء از حق بو اسطهٔ علم ذاتی اوست ، پس علم حق علة وجود موجوداتست بعنی معطی وجود ابدی است و دافع عدم مطلق ابو نصر مسئله (الواحد لایصدر عنه الاالواحد) را باین نحو میفر ماید که نخستین مبدعات از حق عقل اول است که واحد بالعدداست ولکن کشرت در مبدع اول بالغرض پدیدآمد زیراکه ممکن الوجود بذاته است و واجب الوجود بالاول بو اسطهٔ آنکه عالم است بذات خود

و عالم است بمبداء اول واز عقل اول بديد آمد عقل ثاني و فلك اعلا و هكذا تا برسد بعقل فعال مجرد از ماده . فـارابي در خصوص عقول معتقد است که انواع متخالفه می باشند باین معنی که هر کدام نوع عليحده است و عقل اخير سبب وجود نفوس ارضيه و عناص اربعهاست و افلاك راطبيعت خامسه ميداند و ميفرمايد خرق و التيام درافلاك جايز نیست وهمچنین ثقل و خفت وحرارت وبرودت یعنی آنچه که ازخو اص و لوازم عالم طبع است افلاك از آنها منزه اند . ميفرمايد افلاك صاحب نفوس ناطقه و دارای معلومات کلمی و حزئی می باشند و حرکات افلاك حركات مستديرهاست يعني حركات دوري عشقي براي تشبه بمبدءدارند و داراي تحيلات جزئي نيز هستند که همين تخيلات جزئي سبب تغيير اركان اربعه و ظهور كون و فساد در عالم طبيعت شدة . فارابي اجسام را مرکب از هیولی و صورت میداند و جزء لایتجزی راکه مذهب ذيمقر اطيس است باطل كرده و در خصوص مكان مسلك جمهور حكما را معتقد است که عبارت است از سطح باطن جسم حاوی که مماس است روحانية النقاء است سعادت و شقاوت پس از مرك راجع بنفس است پس قول افلاطون که قائل بو جود نفس است قبل از بدن و قول انتقال نفس از جسدی جسد دیگر همان طوریکه تناسخبون میگویند هر دو باطل است

این بو د مختصری از فلسفه فارابی که مذکور شد

فصل چه کاردهم در بیان احوال شرف الملك شیخ ابوعلی بن سینا

سوم از حكماء بزرك اللام شرف الملك شيخ الرئيس ابو على حسين بن عبدالله بن حسن بن على بن سينا است بدرش از موطن ادلمي خودكه بلمخ بو د در زمــان نوح بن منصور سامانی مهاجرت ببخارا نمو د و از طرف نوح بحكومت ولايت خرمثيان ازتوابع بخارا معين شد و از قريه مسمى به افشنه عمالي اختبار نمو د دو بسر از او متولد شد كي را حسین و دیگری را محمو د نامید حسین که مکنی بابوعلی است از زمان طفولیت آثار هوش وذکارت ازاوظاهی ولایح بود پدرش پس ازرجوع ببخارا معلمی برای او تعیبن کرد ابوعلی در مدت قلیل حافظ قرآن و جميع علوم ادب و فقه شد · يس ازآن شخصي معروف بابو عبدالة ناتلمي که دارای علوم اوائل بو د بیخارا وارد و بمعلمی ابو علی معین شد و لكن شيخ غالب مطالب عـــلمي رأ بمجرد أخارة استاد قريحه و ذوق طبیعی خود استنباط مینمود. پس از رفتن ا وعبدالله از بیخارا بخوارزم شيخ مشغول بمطالعه و مباحثة كتب طب شدو در سن شانز ده سالگي از جملهٔ اطباء معروف گردید. در همین ایام نوح بن منصور را مرضی صعب روی داد که جمیم اطباء ازعلاجش درماند شدند و و ن ابوعلی در طب شهرت عظیم حادل نموده بود او را در خــدمت نوح معرفی كرده وبراي معالجه احضارنمو دند شيخ نوح را از مرض رهانيد نظر بحسن خدمت به ابو على اجازهٔ دخول در كـتاجنانه دولتي كـه داراي چندین هز ارمجلد بو د داد · شیخ علوم اوائل و کستب مصافهٔ علماء سلف

را مطالعه كرده در هيجده سالكي فارغ التحصيل از جميع عاوم شد و مصنفات ومؤلفاتش دراقطارعالم منتشر گرديد وآوازهٔ هوش وذكاوتش گو شزد خاص و عام شد . كتاب حاصل و محصول و كتاب بر و اثم را در همان ایام تالیف فرموده پس از اختلال امورآل سامان بجرجان مهاجرت كرد. آمدن شيخ بجرجان با خلع قابوس از سلطنت مقدارن شد. لهذا شيخ قصد ري نمو د وبخدمت مجدالدولة بن فخر الدوله رسيد و او را از مرض مالیخولیا نجات داد . پس از آن به همدان رفت و شمس الدوله صاحب همدان را كه منتلا بمرض قوانج بو د معالجه كرد و از ندماء خاص او گـردید و متقلد امر وزارت شد و چون مردمان بزرك هميشه اوقات محسود دون همتان مي باشند گروهي برشيخ حسد برده و سباه را بر او شورانیده و اموالش را بباد غارت داده و او رااز در بار اخراج كردند . ابوعلى چهل روزدر خانهٔ ابو سعيد نامي مختفي گردید و چون مرض شمس الدوله عو دت نمو د ناچار امر باحضارشمخ كرده پس ازمعذرت تكليف تقلد وزارت نمو د لكن پس ازفوت شمس الدوله شيخ ازامروزارت كناره كرفت ودرحالة ابوغالب عطارمثغول اتمام تاليفات خود گرديد مجدداً دشمنان اودر نزد پسر شمس الدوله متهمش كردند كه باعلاء الدوله كاكويه صاحب اصفهان مكاتبه نموده لذا شیخ را گرفته در قلعهٔ فردجان محبوس نمو د

قصیدهٔ که یکی از اشعارش این است:

دخولی بالیقین کل کماتراه وکل الشك فی امر المخروج هنگام ورود بقلعه گفته . پس از اینکه علاء الدوله قصد همدان

نمود و تاج الملك و پسر شمس الدوله به همین قلعه فسردجان بناهنده شدند. بعد از عود علاء الدوله و رجوع تاج الملك بهمدان شیج را بیا خود آورده و درخانهٔ شخص علوی منزل کرده و منطق شفار اباتمام رسانیده سپس متنکراً از همدان باصفهان فر ار کرده و در نزد علاء الدوله در نهایت احترام میزیسته و اشتغال بامر تدریس و تصنیف داشته و در سفر دوم که بهمراهی علاء الدوله عازم همدان بود در اثناء راه مرض قولنج که ساقاً هم داشته عود نموده پس ازوصول بهمدان مرض شدت کرده و چون از برء آن مایوس گردید اموالش را بفقراء تقسیم نموده و غلامان خود را آزاد کرده و در سن ۵۳ سالکی درروز جمعهٔ اول ماه رمضان سنهٔ ۲۸۵ هجری برحمت ایزدی پیوسته رحمة الله علیه رحمة واسعه و بعضی دیگر چنین گفته اند:

حجة الحق ابو على سينا درشجمع آمد ازعدم بو جو د ٤٧٣

درشصا کرد کسبکل علوم درتکز کرداینجهان بدرود ۳۹۶

بنا بر این شعر سنین عمرش ^{۱۱} می شود و سال وفاتش ۲۲۱ و ^{۱۱} الله اعلم .

اخلاق وديانت شيخ

شیخ الرئیس را نمیتو آن با مردمان عادی مقایسه کرد و با سایر حکماء اسلامی مقابله نمو د شیخ را میتو آن یکی از اشخاص فوق العاده که نظیر آن تاکنون دیده و شنیده نشده تصور کرد کسیکه در سن

۱۸ سالگی جامع جمیع علوم وحاوی تمام فنون شو د آنهم بانداشتن استاد و نبودن اسباب در واقع این مرتبه ایدت تالی تلو ولایت

شیخ کانه سر تا پا عقل محض بوده و ذکاوت صرف . سالها گذشته و شبه او دیده نشده نخواهد شد صاحب نزهة الارواح مینویسد طالع تولدشیخ سرطان است در درجهٔ شرف وسایر کو اکب ازقبیل ماه و آفتاب و زهره هم در درجهٔ شرف خود بودند و این مسئله نادرا اتفاق می افتد .

اعتقاد شیخ در باب دیانت و اتکال بخالق خو د چنان قوی بو دلا که میگرید هر گالا مطلبی برای من مشکل می شدوخو میگرفتم و بمسجد جامع میرفتم و دور کعت نمازمیخو اندم و بدر گالا الهی استفائه مینمودم مسائل معضله ومطالب مشکله برای من باسانی حل میشد . ابوعلی اخلاص بینها بت نسبت بخاندان نبوت داشته خصوصاً نسبت بامیر مومنان علی علیه السلام کمیت اخلاصش از اشعار ذیل معلوم شود .

ميفرمايد

واندرپیءشق عاشق انگیختها ند چون شیروشکر بهم بر آمیختها ند تا الده عشق در قدح ریخته اند با جان ودو ان بوعلی مهر علی **بازمیگوید**:

بر صفحهٔ چهره ها خط لم یزلی معکوس و نکو نوشته نام دوعلی ک یك لام ودوعین با دویای معکوس ازحاجب وعین وانف باخط حلی مقایسه حالات شیخ با معلم ثانی

ما اگر این دو فیلسوف بزرلهٔ را با هم مقایسه کنیم می بینیم در اخلاق و آثار اختلاف کلی دارند . ابو نصر اخلاقش افلاطو نی است و

لكن فلسفه اش ارسطوطاليسي يعني در انزوا وكناره جوئبي از خلق و بقوت قليل قناعت نمو دن ومعرض ازدنيا بو دن كاملا مشابهافلاطو نست و اما در مشرب فلسفه و كلمات حكمت شارح و مريد ارسطو ممكو .ند از فارابی سئوال کردند تو عالم تری یا ارسطو گفت اگر من درزمان حیات او بو دم بزر گـترین تلمیذ او محسوب میشدم و اما ابو علی ازهر جهت یعنی علماً و عملا بیرو معلم اول بوده و افلاطون را چندان وقری نمیگذاشته · از شیخ سئوال کردند ارسطوافضلست یا افلاطون درجو اب گفت اگر زود بمجیدارسطومن افلاطون رااهل علم نمیدانستم پس معلوم شد که شیخ با حالت تجرد وانزوا و کمناره گیری ازخلق مخالف بو ده و با مشاغل دولتی و متخالطه با بزرگان مثل ارسطو موافق و اما آثار این دو حکیم: فارابی با آنکه آسوده خاطر وفراغت بال داشته وعمر طولانی هم کرده چندان آثار علمی از خود باقی نگذاشته. گر چه غالب مصنفات او از ميان رفته و يا ترجمه بلاطين شده و لكن اجمالا از بقيهكه موجود است و همچنين ازكلام مورخين فهميده ميشود غالباً مختصرات بوده. شاید اگر تمام مصنفات او را جمع کنیم باندازهٔ منطق الشفای شیخ نشود واما ابوعلی با آنهمه مشاغل دولتی و گرفتاری و حبس و تبعيد و عمر قليل متجاوز ازصد وبيست كتاب ورسالهٔ ناليف نموده که هر کدام مشتمل بر۲۰ و یا ۱٦ مجلد است

ذكر پارة از مؤلفات شيخ

۱ _ قانون در طب مشتمل بر ۱۶ مجلد ۲ _ شفا مشتمل بر ۱۸
 محلد ۳ _ نجاة که مختصر شفا است ۳ مجلد ٤ _ حاصل و محصول ۲۰

مجلد ٥ ـ لسان العرب در لغت ٢٠ مجلد ٦ ـ انصاف ٢٠ مجلد ٧ ـ عيون الحكمه ٣ مجلد ٨ ـ اشارات ٩ ـ كتاب البر و الاثم في الاخلاق ١٠ ـ حكمت مشرقيين ١١ ـ دانش نامة علائي ١٢ ـ حكمت عرشيه ١٣ ـ تحصيل السعادة ١٤ ـ تقاسيم العلوم ١٥ ـ هدايه در حكمت ١٢ ـ فصول الهيه ١٧ ـ مختصر اوقليدس ١٨ ـ شرح مجسطي ١٩ ـ الموجز في المنطق ٢٠ ـ كتاب المبداء و المعاد (الي آخر) الوعلى وشعر

قریحهٔ شیخ قریحهٔ او ده که قهراً بواسطهٔ لطافت روحش با گفتن شعر تناسب داشته نظر باین لطیفه است که شیخ هم درفارسی شعر گفته و هم در عربی ولکن چون آنزمان هر چه میگفتند و می نوشتند عموما بعربی بوده لهذا اشعار رئیس هم بیشتر بعربی است . از حملهٔ اشعار فارسی او بعلاوه آن رباعیات قبل این چند رباعی است :

ز منزلات هوس گــر برون نهی قدمی

نزول در حــرم کـبریا توانی کــرد

وليك اين عمل رهروان چالاكست

تو نـــازنین جهانی کــجا تو انن کــرد

درمقام عجز گوید

دل گــر چه در آين باديه بسيار شتافت

یك موی ندانست ولی موی شکافت

أندر دل من هزار خورشید بنافت

آخر به كمال ذرة راه نيافت

عالم نمایان عصرش گویا تکفیرش نمو ده لذاشیخ این رباعی را انشاد کرده

کفر چو منی گـزاف و آسان نبود

محكمتر از ايمان من ايمان نبود

در دهر چو من یکی و آنهم کافر

پس در همه دهر يك مسلمان نبود

در موقع مرض موتش این رباعی را انشاد کرده:

از قعر گل سیاه تا اوج زحل کردم همه مشگلات گیتی را جل بیرون جستمزقید هرمکروحیل هر بند گشاده شد مگر بند اجل

واما اشعار عربی شیخ یکی قصیدهٔ معروفهٔ عینیه است که در نفس گفته و مطلعش این است :

هبطت اليك من المحل الارفع ورقاً ذات تعزز و تمنع محجوبة عن كل مقلة عارف وهي الني سفرت وام تتبرقع تا آخر قصيدة كه ٢٠ بيت است واين قصيدة لز اجل قصائد است وحكماء وعرفاء برآن شروح متعددة توشته اند . درمقام تحريت وترغيب تحصيل علم ميكويد .

هذب النفس بالعلوم لترقى و ذر الكل فهى لمكل بيت انما النفس كالزجاجة و العلم سراج و حكمة الله زينت فاذا اشرقت فانك ميت ازهمه بالا ترآن قصيدة رائيه كه صاحب عيون الابناء ذكر ميكند ودر منسوب بودن آن بشيخ ترديد دارد در واقع اگر گوينده

این قصیده شیخ باشد عاو مرتبه و بلندی مقام عام او را در نجوم و جفر
کاملا مدلل میدارد : این قصیده واقعهٔ هجوم تتررا بمملکت ایران مجسم
کر ده و وقایع هولناك اورا بطور مبسوط بیان نمو ده مطلعش این است
احذر بنی من القران العاش و انفر بنفسك قبل نفر النافر
لا تشغلنك لذة تلهوبها فالموت اولی بالظاوم الفاجر
این قصیده متجاوز از پنجاه بیت است و در آخر آن اشاره
بانقراض دولت بنی عباس کرده میگوید.

تمحى خلافته وينسى ذكره بين البرية صنع رب قادر فترى الحصون الشامخات مهدة لم يبق فيها ملجاء لمسافر و ترى قراها و البلاد تبدلت بعد الانيس بكل وحش نافر (فلسفه شيخ الرئيس ابوعلى سيناره)

شيخ در بيشتر ازمقامات ومطالب بيروفلسفة ارسطو ومحقق و شارح

كلمات اوست

شیخ در خصوص حدوث عالم میفر ماید موجودات طراً سوای حتمالی ممکن الوجود بالطبع اند ولکن بو اسطهٔ فعل مبدع واجب الوجود میشوند . یعنی حق تعالی واجب الوجود بالذات است وما سوی الله ممکن الوجود بالذات و واجب بوجود بالغیر میباشد شیخ در خصوص مراتب قوهٔ نظریهٔ انسان وات. ال او بعقل فعال میفر ماید انسان در مرتبه او لی خالی از کمالات و عاری از علوم میباشد . و لکن استعداد قبول در او موجود است . و تا این مرتبه را عقل هیولانی نامیم چون قالمیت محضه است شبیه بهیولی اوای است گرچه خالی نامیم چون قالمیت محضه است شبیه بهیولی اوای است گرچه خالی

از تمام صوراست ولكن مستعد است براي قبول كردن هر صورتبي . یس از اینکه قوای ظاهره و باطنه خو د را در معرض عمل آورد و علوم اوليه را تحصيل نمو د وملكهٔ انقال ازمعلو مات بمحهو لات براي او حاصل شد اكنون بمقام عقل بالملكه نائل شده و لكن معلومات اوهنو زمفید یقین نیست بلکه مفید ظن است هر گاه از این مقام ترقی نمو د وادراك مسائل نظري بطورشهو د براي او حاصل شدا بن مقام مسمى معقل بالمستفاداست و اسطة استفاده مطالب ازعقل فعال سراز النكه ملكة استحضار مطالب برای انسان دست داد دیدگر محتاج بکسب جدید و مشقت تازه نشد آ زوقت بمقام عقل بالفعل رسيده ميفر مايد أين مقامات اربعه شده صفت كتابت است براي انسان طفل در بدء امر صفت كتابت را نياموخته و لكن استعداد آموختن در او موجود است (این مرتبه بمنزلهٔ عقل هیولانی است) پس از اینکه مبادی كتاب راآموخت ومستعد براى تكميل آن گرديد (اين مرته بمرتبهٔ عقل باالملكة است) و هرگاه رسىد بسرحد كمال و لكن هنوز كتابت براي او صنعت دائمي نشده و ملكه راسخه نگرديده (اينمرتمه شبيه است بمقام عقل بالمستفاد) پس از اينكه صنعت كمتابت بر اى لحفال ملكه راسخه در نفس شدكه هروقت رجوع نماید دیگر محتاج بكسب جدید نماشد (این مقام نظیر عقل بالفعل است) یس از آن میفر ماید این سلوك و تمشه بمحر دات در انسان دارای درجات متفاوته و مراتب متعدده است برحسب شدت قابلیت وضعف آن و گاهی این استعداد میرسد بحدی که صادق است در حق او گفته شود (یکادزیتها یضیئی و لو لم تمسه

مار او مرنبهٔ نبوب را مینوان از این راه بدست اورد و استداط کرد شهرخ وار ارسالهٔ که دار انهات حقیفت ثبوت نوشنه باین مقام که میرسد میگی بد ار قول می اکرم که فرمود (اد بنی ربی فاحسن تادیبی) وایضاً فرمود (وعلمناه من لدنا علماً) و چون روح القدس كه برتر ارواح است و حبر ئیل امین است و بر ید وحی الهی است دائماً نظر خود را بیوسته گرداند بر آنکس تا حرکت و سکون او را رنك الهیة دهد چنانكه فرموده (صبغة الله و من احسن من الله صبغة العنج) شيمخ درغالب مراتب عقائد ديني را لباس عقلي ميمو شاند خصوصاً مسئلة نموت ومعراج وخوارق عادات را مفرماند ارسال رسل وانز ال كتب براي ايمان بو أحب الوجود وتنزيه متام الوهمت از لو ازم بشريت است اظهار معجزات و خوارق عادات برهان است بر مرتبهٔ شامخهٔ نبوت میفرماید همانطوريكه براي عبون جفون و اهداب واحدو لازم است براي ارشاد و هدایت حلتی بسوی خدا و انظامات امور بشری وجود نمی هم لازم است در جای دیگر فرمو ده روح القدس چون نقتاه است و نموت چون خط و رسالت جون سطح و دعوت جون جوهر و ملت چون جسم و هماطـوریکه رونق جسم بروح است همـین طـور قـدر ملت بنبوت بودا ميفرمايد حبسم عاّم است و نقطه خاص حبسم محسوس و معين و مدرك و نقطه نا معين و نامدرك و نا محسوس جنانكه فرموده (لا يدركه الابصار) يس ابتداي همه چيزها تقطه است (لقاهر فوق عماده) وابتداء همه كارها روح القدس است سلطنت تقطه برمو جو داتمعلوم وسلطنت نفس قدسي برمعقو لات ظاهر جنانكه عزاسمه فرمود وهوالقاهر فوق عماده

شیخ در خصوص قدم وحدوث نفس میفرماید نفس انسانی حادث است حدوث بدن زیرا اگر پیش از بدن موجود بود یا متکثر بود یا واحد اول محال است زیراکه نفوس بحسب معنی متنق اند پس کثرت آن جز بمواد نیست

و قسم دوم هم محال است زیر اکه بعد از پیدائی ابدان لازم آید که تصرف آن در ابدان بر سبیل سویت بود و نه چنان است برای آنخه مردم در عالمیت و جاهلیت مساوی نیستند و باستعداد بدن نفس بدان متصل شود ازمواهب صورتاندبیر بدن کند الخ

و در خصوص بقای نفس میفرماید نفس انسانی باقی است عد ازمفارقت بدن زیراکه قوام نفس متعلق ببدن نیست تالان آید از بالان مدن بطلان نفس بلکه متعلق است بو اهب صورش

شیخ در خصوص بطلان تناسخ میفر ماید انتقال نفس از بدنی بهدن دیگر محال است برای آنکه استعداد بدن اقتضای طویان نفس کنداز و اهب الصور و فیضان و اهب الصور بر اجسام بر سبیل و جوب است بس هر گاه که بدن حادث شو دلازم آید که نفس تعلق کند بان از و اهب الصور بس اگر انتقال نفس از بدنی بهدن دیگر جائز بو دی لازم آید که یا جسم حادث خالی باشد از فیض و اهب الصور و این محالست و یالازم آبد که یا جسم را دو نفس باشد و این نیز محالست و اما در خصوص معاد میفر ماید نفس انسان بعداز مفارقت از بدن بر ایش سعادت و شقاوت است زیر اکه از مرك بذن مرك نفس لازم نیست پس و یر ا بعد از مفارقت حالی باشد مخصوص از سعادت و شقاوت و الم و راحت و الذت و عقاب پس و اجب باشد شرح این احوال

یاد کردن _ اما احوال بدن در معاد و آخرت از راحت و عقاب ولذت و الم آنستکه شریعت حقه آنرا شرح کرده است و تفصیل داده برخی را بر سبیل ایجاز

و اما رغبت حكماى الهى بسعادت و لذت روحانى زياد تر باشد از رغبت ايشان بسعادت و لذات جسمانى و تفرت ايشان از شقاوت و الم جسمانى پس از آن شروع ميكند در توضيح و تشريح اينمطلب

شیخ همین مسئله معادر ا دررسائل فارسی (که نزد نگارنده موجود است) بیان فرموده و ما عین عبارت او را ذکر کردیم ـ شیخ درالهیات شفاء در فصل هفتم از مقالهٔ نهم در خصوص معاد چنبن میفرماید

ان المعاد منه منقول فی الشرع و لاسبیل الی اثباته الا من طرق الشریعة و تصدیق خبر النبی و هو الذی للبدن عندالبعث وخیرات البدن وشرورهٔ معلومة لابحتاج الی ان یعلم وقد بسطت الشریعة الحقة التی اتانا بها نبینا وسیدنا ومو لانا محمد صلی الله علیه واله حال السعادة والشقاوة التی بحسب البدن و منه ما هو مدرك بالعقل والقیاس البرهانی وقد صدقته النبوة النبوة النبوت البدن و منه ما هو مدرك بالعقل است از مسائل فلسفه كه ابو حامد تبصرة بدا نكه سه مسئله است از مسائل فلسفه كه ابو حامد غـزالی آنها را مخالف با شرع تصور نموده اول مسئله قدم عالم بدوم مسئله معاد بسوم مسئله عام حق تعالی بحزئیات . از بیانات ساقه جواب مسئله اول و دوم معلوم شد كه در مسئله اول حكما عالم را حادث ذاتی میدانند نه قدیم ذاتی تا مخالفت با شرع لازم آید و جواب مسئله معادهم معلوم شد كه مقصو د حكماء اثبات سعادت و شقاوت روحانی است برای نفس و ترقیات روحی كه برای اثبات آن میتوان

برهان عقلي اقامه نمو د

واها آلام ولذات جسمانی که شریعت حقه محمدیه صلی الهملیه وآله آنها را کاملا شرح و بسط داده محتاج باقامهٔ برهان نیست و اما مسئله سوم که علم حق تعالی باشد نسبت بمو جو دات کائنهٔ فاسده در شرح حال ابن رشد که رد بر تهافت نوشته ذکر خو اهیم کرد تاعدم الحلاع غزالی نسبت بمقصود حکما، ظاهر ولائح گردد

فصل يانزدهم

دربیان حالات ابو الفتوح یحیی بن حبش بن امیرك مشهور بشیخ شهاب الدین سهروردی و مشربخاص آن در فلسفه

شیخ شهاب الدین سهروردی مشهور به شیخ مقتول و ملقب به (الموید بالملکوت) در سنهٔ ۶۹ درقریهٔ سهرورد که از قراء زنجان است متولد شده پس از طی علوم مقدماتی مسافرت بمراغه نمو ده و در خدمت شیخ مجدالدین جیلی تحصیل علم فلسفه و فقه کرده و در مدت کمی حائز علوم عقلیه و فنون تقلبه شده در شدت ذکاه و کشرت مدت کمی حائز علوم عقلیه و فنون تقلبه شده در شدت ذکاه و کشرت فطنت و تصانیف بدیعه و تالیف عجیبه و غور در مسائل فلسفه میتوان گفت نظیر شیخ الرئیس ابو علی بن سینا بو ده و در عدم اعتناه بدنیا و اعراض از لذائذ و مشتهیات آن شبیه فارایی شیخ شهاب الدین در صراحت کلام و صدق لهجه و بیان حقایق بی پروا بو ده و همین مسئله اسباب قتل او را فراهم نموده پس از اینکه متوجه شام شد واز آنجا مسافرت بحلب را فراهم نموده پس از اینکه متوجه شام شد واز آنجا مسافرت بحلب کرده و با فقهاء و علماء آن بلد باب مباحثه و مناظر لا آغاز کرد دون همتان که کسی را بر تر از خود نمیدانستند بر او حسد برده و در

نرد ملك ظاهر شكایت كرده و شیخ را بعدم دیانت متهم ساخته و حكم كفروقتل اورا صادر نمو دند . ملك ظاهر نظر بحسن ارادت و نیكی اعتقاد در حق شهاب الدین در قتل وی مسامحه كرد و احكام فقهاء حلب را مجری شمود . فقهاء بلا بسلطان حلاح الدین شكایت نموده و در خصوص قتل شیخ مبالغه و ابر ام كردند سلطان برای خوش آمد دنیا پرستان ملك ظاهر را امر نمودكه شهاب الدین سهروردی را قتل برسان . پسر هم اطاعت بدر كرد و آن شیخ موحد و مكاشف امور برسان . پسر هم اطاعت بدر كرد و آن شیخ موحد و مكاشف امور عقلیه و اسرار الهیه را بقتل رسانید و در خارح شهر حلب مدفون شد می نویسند هنگامیكه یقین ممرك نمود این شعررا انشاد كرده و می حواند :

اری قدمی اراق دمی قصاندمی و هان دمی فهاندمی قتل شیخ در سلخ ماه ذی الحجه سنه ۸۷ هجری و اقع شد مصنفات شیخ اشراق

شیخ اشراق در حدود پنجاه مجلد کتاب بعربی و فارسی تاایف کرده از قبیل مطارحات و تلویجات و لمحات و حکمة الاشراق هیاکل النوریه به بسنان انقاوب و طوارق الانوار کتاب تنقیحات درعلم اصول و یزدان شناخت الخ به سهروردی درغالب مصنفات و تألیفات چه در نشر وچه در نظم تقلید از شیخ الرئیس نموده مثل آنکه رسالهٔ مسمی بغربة الغریبه را مشابه رسالهٔ الطیر شیخ تألیف کرده و رسالهٔ المعراج را شبیه رسالهٔ معراحیه شیخ نوشته و قصیدهٔ هم در نفس گفته نظیر قصیدهٔ عینیه ابو علی (میکوید:)

خلعت هياكلها بجرعاء الحمى وصبت لمغنا ها القديم تشوقا وتافتت نحو الديار فشاهدت ربعاً عفت اطلاله فتمزقا سهروردي وعلوم غربيه

ابن اصيبعه مينويسد شهاب الدين سهروردي داراي علم سيميا بوده میکوید حکایت کے رد برآی من حکیم ا راہیم بن اسی الفضل که من با شیخ و حماعتی از تلامذه رفتهم درخارج دمشق در هنگام صحبت رشتهٔ كلام مذنهى شد بعلوم غريبه شيخ فرمو د نظر كنيد بطرف مشرق ودينيد چقدر نکو و خوش منظر است این مواضع و این عمارات عالیه . همین که نظر کر دیم دیدیم عمارات بسیار عالی و بوستانهای سبزوخرم و درختهای کمشیر سر در هم و نهرهای فراوان و مغنیان خوش الحان چنان منظری که تا کنون ندیده و نثنیده و دیم از لذت آن منظرحالت بهت و حبرتی مشابه اغما برای ما حاصل شد . پس از ساعتی آن مناظر نیکو محو و نا پدید گردید واثری هم از آن بــاقی نبود. بازمینویــد حکایت کرد برای من یکی از فقهاء عجم که هنگام مسافرت ازدمشق برخوردبم بكلهٔ گوسفندي يكعدد گوسفيد بمبلغ ده درهم از شبان گله خریداری نمودیم عنوز مقداری از راه نرفته که شخص تر کمانی بما مصادف شده گفت قیمت این گوسفند زاید بر این است یا بر قيمت بيفزائيد ويا گوسفند را عوض كنيد . شيخ گفت شما برويدمن اوراراضي خو اهم كرد. مدتى شيخ شانتر كمان را معطل نمو د تاما مسافت طویلی را پیمو دیم . شیخ هم رشتهٔ سخن را قطع نموده براه افتاد شخص ترکمان دست او را گرفت که قیمت نداده کجا میروی یکدفعه دست

شیخ از بازو قطع شده ودردست تر کمان باقیماند و خون حجاری گردید آن شخص از دهشت این واقعه دست را رها کرده و فرار بر قرار اختیار نمود. شیخ هم دست را برداشته بما ملحق گردید. دیدیم بغیراز دستمال چیز دیگری نبود ازاین قبیل حکایات دلیل است که شیخ بعلوم غربیه هم آشنا بوده

فلسفة شيخ اشراق

شیخ اشراق گر جه جامع حکمت ذوقی و بحثی هر دو بو ده و لكن مبناى عموم مصنفات او برطريقهٔ فلسفهٔ ذوقى و كشف نهاده ومسلك قدماء از حكماء و افلاطون را توضيح و تفسير نموده ودرغالب مسائل با مشائين مخالف ومعاند است ولكن با اين تمرز درفلسفه و مقاماتمعنويه و مشاهدات كشفية نميدانم چگونه قائل باصالت مهية وفرعيت وجو دشده است جسم را مرکب از هیولا و صورت نمیداند میگوید جسم متصل است فی حد ذاته وحال درچیزی نیست بعبارت اخری جسم جو هر بسیط است در خارج و قابل است برای اتصال و انفصال و این جو هر بسیط باعتبار ذات مسمى بجسم است ولكن از جهت قابليت آن براى صورت نوعیه مسمی بهیولا است گرچه در ایر مسئله آ نچه راکه شیخ در كـتاب حكمة الاشراق گـفته مناقض است با آنچه در تلويحات فرمو ده در حكمة الاشراقحكم كردهاست به بساطت جسموجوهريت مقدارودر تلویحات می گوید جسم مرکب است از جوهریکه مسمااست بهیولا و عرضیکه انمقدار است در اول مقدار را در عداد جواهرشمر ده است و در ثاني جزء اعر اض و ليس هذا الاالتناقض

شیخ اشراق مکان را بعد مجرد موجود می داند و قول مشائین که مکان را سطح باطن از جسم حاوی که مماس با سطح ظاهر از حسم محوی است باطل نمو ده میگوید این بعد مجرد موسوم است بعد مفطور يعني نزد فطرت سليمه اين مطلب از جمله بديهيات اوليه بشمار می رود _ شیخ گر چه در اجزاء جسم با مشائین مخالف أست و لكن در ابطال حزء لايتجزى موافق مياشد شيخ اشراق از واجب تعمیر بنور الانوار میکند و از عقول مجرده بنور می گوید نور مجرد غنی یکیست و آن مسمی بنور الانوار است و ما سوای او از اشراقات نور الانوارند و محتاجند باو و هو القاهر کل شئی از جمله ادعیه ای که بشیخ اشراق منسوباست یکی این است که می۔ كُويد : اللهم يا قيام ااءِ حود و فائض الجود و منزل البركات و منتهي الرغبات منورالور و مدر الامور واهب حياة العالين امددنا بنورك و وقتنا لمرضاتك والهمنار شدك وطهرنا من رجس الظلمات وخلصنا من غسق الطبيعة الى مشاهدة أنو أرك و معاينة أضوائك و محاورت مقريبك و مو افقة سكان ملكو تك و احشرنا مع الذين العمت عليهم من الملاز له و الصديقين و الانساء والمرسلين.

فصل شانو دهم

در شرح حالات فیلسوف غرب ابو الولید محمد بن احمد بن محمد بن رشد

ابو الولید معروف با ین رشد در سنهٔ ۲۰ هجری در شهر قرطبه از بلاد اندلسم ولد گردید بواسطهٔ شدت ذکاء وتو فرهو شوفه نت ذاتی

در اندك زماني ميوز در علوم عربت و فقه و طب و فلسفه شد ودر سن ۲۸سالگے مسافرت ہمراکش کہ ان ایام مرکز خلافت امراء موحد ہن و مجمع علماء رويحانيين بود نمود . رئيس مسلمين در أن تاريخ يوسف بنءبدالمؤمن دوماز امراء موحدين بودكه ابن تومر تمعروف بهمهدى در اوائل قرن ششم هجری تاسیس کرده بود. یوسف از جملهٔ خلفائهی بودكه دوست دار علماء و مربي اهل فضل و حكماء بوده . ابن طفيل صاحب كتاب حي بون يقظان كه يكي از حكما. اندلس بود و در نزد یوسف قرب و منزلی داشت ابن رشد را در حضور خليفه معرفي نمو ده و حو ائن سينه و عطاهاي حليله ازطر ف خلیفه باو رسانید · ابن رشد هم کتب ارسطو را ملحض نمو ده كه موسوم بجوامع الفلسفه است · پس از فوت ابن طفيل طبيب خاص يوسف شده و در حيات يوسف با نهايت عزت و احترام ميزيسته پسازفوت يوسف يعقوب پسراوملقب به المنصور بالله كه چهارم خلىفه است ازامراء موحدین بخلافت معین شد . منصور در ابتدای امرحکمم راينهايت محترم ومعزز داشتي . قضاوت اشسلمه وسيس قضاوت قرطمه باو محول بو د و در احکام و فتاوی از روی عدالت که شایستهٔ یکنفر حکیم است حکم میفرمود عداقت دشمنان بر او حسد برده و ذهن منصوررا مشوش كرده منصورمقررداشت كه مجلسي از فقها ومحدثين بلد در مسجد جامع قرطبه تشکیل شود و این رشد را در تحت محاكمه آرنـد و آنچه رای فقها اقتضا نمود مجری دارند ، پس از انعقاد مجلس چون میدانشند که در مناظره حریف او نخواهند شد

بدون محاكمه خطب قرطه را گفتند باو از بلند بگوید ای مردم ابر · رشد و اصحاب او از دبن خارج شد؛ اند وعقامد كفر آمن در مبان مسلمين انتشار داده اند ، لهذا از حضور امير المومنين درخواست ميكنم كهاورا بقتل رساند ولكن منصورابن رشد واصحاب اورا امر به تمعید نمود · پس ازیکسال که ازحسن وتبعید او گذشت اشراف و اعیان قرطبه منصور را راضی نموده وامر باحضار ابنرشد داده شد و اکن بین رجوع او بمراکش و فوتش چندان طولی نکشید و در سنه ۹۰ بسن ۷۰ سالگی درشهر مراکش دراول دولت الناصر بالله پس المنصور بالله برحمت ايزدي بيوست · مينز يسند یکی از چیزهائی که موجب کینهٔ منصور با این رشد شده بود این بوده است که ابن رشد در کتاب حیوان در خصوص زرافه نوشته و ده است که من او را در در بار بادشاه بربر دیده ام و لکن معد از حبس گفت دشمنان من چنین کرده اند و گرنه من نوشته بودم برین آنان برین را بربر کرده اند

مؤلفات ابن رشد

ابن رشد متجاوز از هفتاد مجلد كناب درعلوم مختلفه ازقبيل فقه و اصول و طب و منطق و فلسفه و غيره تاليف نموده كه بيشتر از آنها ترجمه بلاطين و يا عبرى شده واصل عربى آنها از بين رفته ولكن آنها و يا عبرى شده واصل عربى آنها از بين رفته ولكن آنها و يا عبرى شده واصل عربى أنها از بين رفته ولكن أخده كه موجود است از اين قرار است : اول _ تهافت التهافت رد بر غزالى دوم _ فصل المقال سوم _ الكشف عن مناهج الادله چهارم _ بداية المجتهد ونهاية المقتصد پنجم _ جوامع الفلسفه ششم منطق اين مقدار

از مصنفات ابن رشد موجود است بقیه هما نطوریکه قبلا اشاره شد یا ترجمه بالسنهٔ خارجه شده و یا اصلا از میان رفته فلسفه ابن رشد

ابن رشد هم دارای حنبهٔ فقاهت بو ده وهم حنبهٔ طابت و فیلسوفی را دارا بوده ولکن از آثار طبی او آنچه که مسطور شده چندان مهم نبوده و بمقام ابو علی نرسیده چیزیکه اسباب اشتهار او شده فقط حنبهٔ فیلسوفی است که کتب ارسطو را تلخیص و تنقیح نموده و عبارات مشکله و مسائل معضلهٔ او را توضیح و تشریح کرده، همین شروح ابن رشد اسباب فهم فلاسفهٔ غرب گردبد نسبت بفلسفهٔ ارسطو و علت شهرت او در عزب هم بو اسطهٔ همین نکته است

فلسفهٔ ابن رشد همان طریقه فاراپی و شیخ است که متخذ از فلسفهٔ ارسطو است وچیز دیگری اضافه نکر ده فقط در بعضی از مسائل جزئی باشیخ مخالف است (۱) ولکن مقام شیخ اعلا وارفع است از آنکه ابن رشد تسبت عدم فهم مسئله فلسفه را باوبدهد اما چیزی که مه باید خیلی متشکر از ابن رشد باشیم همان رد بر تهافت غزالی و باطل کردن کلام اوست که بو اسطهٔ عدم اطلاع بر اصطلاح و یا خود نمائی کردن نزد عو ام نست کفروز نذقه برؤسای فلاسفهٔ اسلام داده خصو که سه مسئله همچنانکه در فصول ساقه اشاره شد جواب مسئله اول و دوم

⁽۱) ابن رشد در حوامم الفاسفه که باساوب شفا نوشته ر سخهٔ خطی آن نزد نگا رنده موجود است تمام طبیعی و الهی و منطق ان باندازهٔ الهیات. نفا بیست کاهی نسبت عدم فهم در یارهٔ مسائل شیخ میدهد و لکن مطاب همان ست که در متن گفته شد

مذكور گرديد و اما جو اب مسئله سوم كه علم حق تعالى باشد (ابو حامد درمسئله سیزدهم ازمسائل مختلف فیه که در کتاب تهافت مذکور داشته میذوید: ابن سینا گمان کرده است که خدا عالم بموجودات أست نحو كلي بطوريكه علم حقتمالي مندرج در تبحت زمان نباشد و بو اسطهٔ ماضی و مستقبل و آن تغثیر و تبدل نپذیرد و حال آنکه میگوید لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السموات و لا في الارض الاانه يعملم الجزئيات بنوع كلي و ايس هذ الاثهافت وتناقض البخ) ابن رشد ميكويد منشاء این مشاغبه همانا عدم تقرقه بین علم خالق ومخلوق است و قیاس. نمو دن احد علمین است بدیگری ملحض سخن ابن رشد در رد این مسئله. آنست که متعلق علم بطور کلی مسلماً باید موجود باشد نه معدوم (مقدمهٔ: اول) مقدمهٔ دوم آنستکه آیا تعلق گرفتن علم حق تعالی بموجودات. مشابه است با تعلق گرفتن علم مخلوق یا مغایرومخالف است ، مملماست که تعلق گرفتن علم حق بمو جودات مشابه با علم ما نیست بلکه اعلا واشرفاست بسهمانطوريكه علم حقتعالى اشرف است نسبت بعلم مخلوق وجه تعلق او بمعلوم هم باید اعلا و اشرف باشد پس میتو آنیم بگو ئیم از برای موجودات دو وجود است یکی اشرف و دیگری اخس و وجود اشرف علت وجود اخس است · حاصل آ نکه شیخ می گوید وجه تعلق گرفتن علم حق بموجودات نميتواند بر نحو تبدل وتغيّر باشد زيراكه لازمآید ذات باری تعالی محل حوادث واقع شو د بلکه بنجوی است اعلا و اشرف از علم مخلوق انهی کلام ابن رشد (اقول)

قال الشيخ في التعليقات بعد كلام طويل بهذه العبارة: فانه يعرفها

كلها (اى كل الاشياء) اذكلها من لوازمه ولو ازملو ازمه واذا علم انه كلى كان كذا كان كذا اعنى جزئياً و كلما كان كذا كان كذا اعنى جزئياً و كلما كان كذا كان كذا اعنى جزئياً و و يكون هذه الجزئيات مطابقة لهذا الحكم فيكون قد عرف الجزئيات على الوجه الكلى الذي لا يتغير

باز پس از چند سطر دیگر میفرماید

واجب الوجود مع احاطة علمه بالجزئيات وبنظام الموجودات على وجه كلى يعلم أن نظام العالم هو نظام واحد أى هذا النطام المعقول فيكون قداحاط به علمه على وجه كلى فانه أنام يحط علمه بوحدانية لظام المعقول لا يحون قد عرف العالم على حقيقيه) ثم قال بعد كلام طويل: (فالاول تعالى أذا كان يعرف من ذاته لوازمه ولو ازم لوازمه على الترتيب السبي والمسبى و يعلم أنه كلماكان كذاكان كذاكي مسببعن ذلك السبب المطابق له فانه يحون عارفاً بالاساب كلها على وجه كلى و نحن لا نعرف الاسباب كلها و الالكان علمنا علماً كلياً لا يتغير، نحن لا نعرف الاسباب كلها و الالكان علمنا علماً كلياً لا يتغير، انتهى عماراته فناً مل

فصل هفدهم

در شرح حالات خواجه نصير الدين طوسي قدس سره

ابو جعفر محمد بن محمد بن حسن الطوسی معروف بخواجه صیرالدین پدرش ازجهرودساوه قم بو ده پس ازمهاجرت بارض طوس چون خواجه درسال ۹۷ ه درطوس متولد شده است لهذا مروف بطوسی گردیده عباراتیکه مرحوم قاضی نورالله شوشتری در توصیف خواجه املا نموده چون خالی از لطافت نیست ما هم درثبت آن مبادرت نمودیم میگوید حکیمی که رای قویم او و ورت شریعت را بمثابهٔ هیولی است. علیمی که نظر صائب او در جمیع احوال بر علت اولی. امام،که ائمهٔ دین بفضل او معتر فندهمامیکه اهل بقین از بحر دانش او مغتر ف نحریر یکه تحریر او آزادان را بنده ساخته و تجرید او تقد محصل افکار علماء کبار را در بوتهٔ اعتبار گداخته فیلسو فیکه روان افلاطون و ارسطو به وجود او مفاخرت و مباهات جوید و زبان حال ابو علی بن سینا شکر مساعی جمیلهٔ او گوید عقل فعال دراشر اق طفل راه اوست و مشکلات ارباب کمال موقوف بیك نگاه اوالخ)

خواجه درعلوم عقلمه شاگر د فرید الدین داماد است واوشا کر د سيد صدر الدين سرخسي واوشاگرد افضل الدين غيلاني و او شاگرد ابوالعماس لو کری و او شاگرد بهمنیار و او شاگرد شیخ الرئیس ابو علی سینا . و اما در علوم نتملیه شاگر د پدر خو د بوده و او شاگر د امام فضل الله راوندی و او شاگر د سید مرتضی علم الهدی است ، چونصیت فضل و دانش خواجه گوشزدعام و خاص گردید ناصر الدین محتشم که ازامرای اسمعیلیه و از جانب علاء الدین محمد رئیس آن فرقه بحکومت قهستان بر قرار شده بود بهر نحو بود خواجه را بنزد خود طلبید و دراعزاز و اکرام او کوشید خواجه هم کاب احلاق ناصری را باسم ناصر الدين تأليف نمود · پس از اينكه علاء الدين از كمال و فضل خواجه مطلع شدة بر بو دن او نزد ناصر الدين حسد بردة طوعاً و كرهأ خواجه را بنزد خود طلبيد و وجود او را مغتنم شمرده خواجه مدتبي درنز د علاء الدبن روز گار گذرانىد ، خواجه مكتوّبي بمؤيد

الدين علقمي كه وزير مستعصم عباسي بود نوشت و قصيدهٔ غرائي هم در مدح خلفه بر شتهٔ تحر بر آورد قصد آنکه شاید بتو اند خو د را از آن محبس نجات دهد ۱ ابن علقمی گـمان کـرد کـه اگر خواجه معروف درخدمت خليفه شود شايد بمقام وزارت اولطمه واردآ يدلذادر ظهر قصیده به علاء الدین نوشت که خواجه با خلیفه روی زمین ابواب مكاتبه را مفتوح نمو ده واز اين مسئله نبايد غفلت ورزود، علاءالدين هم خواجه را در همان قلعه محبوس نمود . همینکه لشگر مغل برای نسخير قلاع اسمعليه مصمم شدند خورشاه بن علاء الدين بصواب ديد خواجه باستقبال خان مغل شناؤند و خواجه بهمر اهي هلاكـو بعداد مسافرت نمود . پس ازفتح بغدادبامرهلا کو خان در مراغه رصد خانهٔ بنا نمود و علماء اهل فن را گرد آورد و برای آنان مدد معاش از وجوه اوقاف بر قرار داشت وكنابخانة كه متجاوز ازچهارصد هزار مجلد بو ده بامرخواجه درمراغه تأسیس شد · پس از چندی که مجدداً ببغداد مسافرت فرمو د در ماه ذی الحجه روز عید غدیر خم در سال ۱۷۲ برحمت ایزدی پیوست و در جوار امام همام موسی کاظم علیه ـ السلام مدفون شد و بر لوح قبرش آیه شریفهٔ (و کلبهم باسط دراعیه بالوصيد) بر حسب وصيتش نوشته شد. يكبي از فضلاء مادة تاريخ فوت

نصیر ملت و دین بادشاه کـشور فضل

یـکانهٔ که چو او مادر زمانه نزاد

بسال ششوسد و هفتاد و دو بذى الحجة

بروز هیجدهم اندر گذشت در بغداد

مؤلفات خواجه

خواحه متحاوز از نجاه كتاب و رساله در موضوعات مخلفه ته تبد و تاليف نمو ده واكن بيشتر أين مؤلقات در علوم رياضي أست از قبيل تحرير اقليدس و تحرير مجسطي و تحرير متوسطات و زيج ايلخاني و كتاب تذكره درعلم هيئت وكتاب شكل القداع وهمچنين در نجوم واسطرلاب و جبر ومقالمه وحساب درجة دوم ازمؤالهاتخواجه در علم کلا، است از قبیل تجرید و قواعد العتـاید وفصول نصیریه و تقد المحصل خواجه در علم فلسفه مستقلا كنابي تأليف نفرموده و لكن علو مقام او در فلسفه ازشرح اشارات شيخ يانو ي واضعم او د كه تا چه مقدار مملمط و مبرز در اين علم بو ده بنيان فلسفه را كه سالهای متمادی فخر الدین رازی بو اسطهٔ شبهات و شکوك عنادیه خو د متزلزل ساخته بو د مجدداً استوار فرمود و اعتراضات بارده غير واردة امام المشككين را دفع و رفيع نمود همانطوريكه ابن رشد ايرادات غزالي را برطرف كردوبر رونق علم فلسفه بيفزود٠

خواجه و شعر

خواجه تصیر الدین بزبان فارسی و عربی هردو شعر گفته و اشعار فارسی او بیشتر در نجوم و حال سعید و نحس کو اکب است مثل آنکه میگوید:

هر مهی کاید بتأثید خدای لم یدزل

جرم مه در خانهٔ مریخ یعنی درحمل

نیك باشد هم سفر هم دیدن روی دسر

حامه پوشیدن حریروضید افکندن بتیر

و این شعر هم در علم قرائت منسوب باد است که میگوید تنوین نون ساکنه حکمش بدان ای هوشیار

کز حکم وی زینت بود اندر کـلام کردگـار اظهارکن در حرف حلق ادغامکن در یرملون

مقلوب كرن در حرف با درمایقی اخفا بیار

مینویسند وقتی این رباعی عمر خیام که میگوید

می خوردن،من حقزازل میدانست کر می نخورم علمخداجهل بود در حضور خواجه خوانده شد خواجه در حواب فرمود:

علم ازلی علت عصیان کردن نزد عقلا ز غایت جهل بود مشربعلمی خواحه ره

مؤلفات مستقل خواجه همانطوریکه گفتیم بیشتر در ریاضی و کلام است ولکن اسلوب کلام خواجه سوای اسلوب متکلمین است زیرا کهمشرب خواجه مشرب متکلم تشری نیست بلکه آمیخته بمشرب فلسفه است همان طریقهٔ که شمس الدین اصفهانی هم در شرح طوالع قاضی بیضادی اتخاذ نموده

خواجه در تجرید و در رسالهٔ قواعدالعقائد که هر دورا تلمیذ محترم او علامهٔ حلی شرح نموده در تقسیم اوایه برای اشیاء همان تقسیم فلاسفه است که موجود و معدوم باشد و موجود هم واجب و ممکن دیگر ثابت و منفی و حالی را که متکلمین میگویند قائل نیست و در تقسیم موجود

بخارجي و ذهني ميفرمايد :

الحكماء يقولون الموجود يكون خارجياً و يكون ذهنياً وبازدر تق يم موجود بواجب وممكن وممننع وتعاريف هركدام همان تقاسيم و تعاريف حكماء است

خواجه در بعضی ازمسائل اگراظهار مخالفت با آرای حکما بنماید نظر بو جهٔ متکلمیت ناچار است مثل آنکه مسئله معروفهٔ (الواحد لا یصدرعنه الاالواحد) را درفصول نصیریه که بفارسی نوشته رد کرده میگوید فلاسفه گویند که از یکحقیقت جزیك اثر صادر نتواند شدو هر شبههٔ که دراین دعوی گفته اند درغایت رکاکت است ونیز ایشان را لازم آید که هر دو موجود که در عالم فرض کنی یکی از آن دو علت دیگری بود یا بواسطه یا بیواسطه و گویند از ذات باری تعالی یك عقل صادر شد و از آن عقل چهار چیز اول عقل دیگر دوم نفس سوم فلك مرکب از هیولی وصورت پس کشرت در عقل است از وجوب و امكان و این کشرت در واجب نیست

گوئیم اینها موجودات هستند یا نیستند اگر موجودات هستند باید مستند باشند بواجب پس کشرت از او صادر شده و اگر مستند نباشند پس واجب یکی بیشتر بود و اگر موجودات نیستند تائیر ایشان معقول نبود، این بود عین عبارت خواجه محققاً خود او هم باین سخن معتقد نبوده چون در اینجا متکلم است ناچاراست چنین گویدولکن در نمط پنجم اشارات در بیان صنع و ابداع باین مسئلة که میرسد شیخ تعبیر به تنبیه میکند خواجه میفرماید چون این مطلب قریب به وضوح

است شیخ تعبیر به تنریه فرموده و کسانیکه دراین مرحله سخن رانده و انکار نموده اند معنی واحد حقیقی را نهیده و از حقیقت آن غفلت داشته اند و گرنه سخنی نمی گفتند و اعتراضی که امام فخربراین مسئله کرده رد کرده و در آن آخر میفرماید هر گاه معلول زاید ر یکی شد ناچار مختلف می شود واین اختلاف مستلزم کشرت است در ذات علت ن

از جملهٔ رسائل خواجه رسانه ایست در آنبات عقل و نهجهٔ آن رساله ائبات همین مسئله لا یصدر عن الواحدالاالواحد است و دفیع کشرت از ذات باریمالی

درآ رآخر رساله ميفر مايد: فاذن ثبت وجود موجود غير الواجب الاول تعالى نسميه بعقل الكل الذي عبر عنه في القرآن المجيد تاوة باللوح المحفوظ و تارة بالكتاب المبين المشتمل على كل رطب و يــا بس و ذلك ما اردناه

از كايه مؤلفات خواجه ميتوان هميچو استنباط كردكه اين مرد جليل القدر مصداق اين شعر عرفی است كه ميگويد: چنان با نيك و بد خو كن كه معد از مردنت عرفی

مسلمانت بزمزم شوید و هندو بسوزاند یا این شعر ملای رومی که میگوید :

هر کسی از ظن خود شد یار من

وز درون من نجست اسرار من خواجه گاهی متکلم صرف است و زمانی فیلسوف قبح وقتی عارف است وقت دیگر قشری و دشمن صوفیه بر بحوقت بر اثبات مذهب اسمعیلیه رساله نوشته و دیگر وقت آنان را ملحد و کلفر خوانده باهمهٔ این تفاصیل فقها، و متشرعه که هر کس بیك کلمه از مسائل حکمت تکلم مینمود او را تکفیر می کردند در مورد خواجه اد لا اسائه ادب نکرده و ذات بهمالش را در همه جاستوده اید اینهم دلیل عقل خواجه است که قطع نظر از مقام علمی دارای عقل کامل بوده یعنی فیلسوف است بتمام معنی نه مثل شیخ شهاب الدین شهروردی که بیك مجلس مناظره حان خود را بهدر داده

تذنيب ــ از حله حكاياتيكه دليل بر زيادتي عقل اين مرد بزرك استآنستكه مي نو يسند وقتي هلاكوخان بردلاء الدين حويني صاحب ديوان غضب نمو د و امر بحبس او كرد · برادر علاء الدين براي استخلاص او متوسل بخو اجه گر دید . خواجه فرمو د اخلاق این مغل را میدانی ، اگر در این موارد کسی دخالت و یا شفاعت نماید بر لجاجت خود خو اهد افزود باشد تا امشب راه جارهٔ برای اوتامل کمنیم خواجه ترتیب حلاصی علاء الدین را باین نحو دید که فردا اول طلیعه آفتــاب کـه هــلاکوخان در خارج مراغه برای مــافرت خیمه زده بودرفت و بغلام خود فرمود تا اسباب بخورات فــراهم نمود و خود اصطرلاب وآلت ارتفاع والخفاض كو اكب را دردست گرفته نزديك خیام هلاکو مشغول تمخیر و گرفتن ارتفاع آفتاب وسایر عزایم گردید غلامان هلا كو باو خبر دادند كه خو اجه چنين و چنان ميكند. خان مغل امرباحضارخواجه كرد همينكه چشم خواجه بهلاكوافتاد بسجده

رفته وشکر خدای تعالی بجا آورد خان مغل گفت مگر چه مظلبی رخ داده است خواجه فرمود قران نحسی در طالع همایون بود من او را بعزایم و بخورات دفع نمودم خوبست درازای رفع این بلیه امرفرمائید کلیهٔ محبوسین قلمرو مملکت را برای سلامتی ذات مبارك مستخلص نمایند هلا کو اطاعت امر خواجه را نموده و امر باستخلاص عموم محبوسین داد . باین راه علاء الدین هم از محبس رها گردید بدون اینکه هلا کو بفهمد ویا آنکه خواجه لب بشفاعت گشاید از این قبیل حکایات زیاد بخواجه نسبت میدهند که اینجا مقام ذکرش نیست رحمه الله علیه رحمه و اسعه آمین یارب العالمین

فصل هجدهم

در بیان حالات صدر المتالهین محمد بن ابر اهیم مشهور بملاصد را مرحوم صدر المتالهین که از جملهٔ حکماه متأخرین وفائق در علوم اولین و مبرز در فنون آخرین است بس از طی علوم ابتدائی از موطن اصلی خود که شیراز بود مهاجرت باصفهان نموده و درخدمت شیخ بهائی و میرداماد تلمذ کرده و جامع معقول و حاوی منقول شده و صاحب تالیفات رشیقهٔ و تصنیفات انیقه است . صاحب روضة الصفا مینویسد اصل آنجناب از خاك پاك شیراز است در بدو جوانی با کشساب فضائل اصل آنجناب از خاك پاك شیراز است در بدو جوانی با کشساب فضائل نفسانی و اقتباس اخلاق انسانی توجه کرده عارج معارج افضال و ناهج مناهج کمال گردید سالها در قم مشغول بافاده بود تا در مراتب عقایه مناهج کمال گردید سالها در قم مشغول بافاده بود تا در مراتب عقایه وحکمت الهیه مرتبهٔ اعلا یافت مستفیدان و مریدان از هرجا بحضرتش

آمدند : چون الله وردی خان حاکم فارس مدرسهٔ خود را در شیراز باتمام رسانبد طالب مدرسی فاضل گردید لهذا استدعا کرد که جناب صدر العلما، وبدر،الحکما، بوطن مالوف مراجعت کند و مدرس آن مدرسه باشد لهذا باشارت بادشاه عهد شاه عباس ثانی آنجناب بشیراز رفتهٔ در آن مدرس مجلس تدریس را ببسط بساط فضل و تحقیق تاسیس داد (انتهی) دیگر تاریخ وفات اورا توشته ولکن صاحب سلافه مینویسد کان عالم اهل زمانه فی الحکمه متفننا لجمیع الفنون توفی فی العشر الخامس من هده المأة.

مرحوم صدر المتالهین در سال ۱۰۰۰ هنگامیکه متوجه بسفر حج بوده در شهر بصره برحمت ایزدی بیوسته است مقلفات صدرالدین

صدر المتالهین صاحب تصنیفات عدیده و رسائل متعدده است از قبیل اسفار اربعه و شرح اصول کافی و شواهد ربوبیه ومشاعروعرشیه وتفسیر کلام الله وغیره. مصنفات عمدهٔ آن مرحوم بطبع رسیده یامستقلا و یا در حواشی کتب دیگرمگر پارهٔ ازرسائل او که نسخهٔ خطی آنها نزد نگارنده موجود است و هنوز طبع نشده

مشرب خاص صدرالمتالهين در فلسفه

صدر الدین در فلسفه طریقهٔ مخصوصی اتخاذ نموده نه مشائی صوف است و نه اشراقی نه صوفی محض است و نه ذوقی و نه متشرع قح است و نه فیلسوف بحت بلکه مشرب خاص او می کب ازهمه است و لکن بطریقهٔ اشراق بیشتر متمایل است و باز در بسیاری از مسائل با

آن مخالفاست ازقبيل أصالت وجود وتركب جسم از هيولي وصورت كه با شيخ اشراق منازعست در اينجا حكيم مشائبي است و اما بامشائين که وجودات را حقایق متباینه میداندر مخالفت نمو ده و میـگوید وجود يك حقيقت واحدهاست وصاحب مراتب متعدده كه بواسطه شدت وضعف و كـمال و نقص منقاوتست . اين مسئله يكبي از مسائلي است كـه صدر البدين بخود نسبت ميدهد و ادول فلسفه اش بر روى همين يك اصل تَفْرَار دَارِهِ، شَيخ أَشْرَاقَ هُمْ مَا أُودَرُ أَيْنَ مَسَلَّهُ مُوافِقَ اسْتَنْهَايَتُ شَدَّتُ بو ضعف.و کمال و تقص را در ماهبت قائل است نه در وجود · صدر ـ المتالهبن، در بسئله علم بال المالي قول مشائين وكلية حكماء را ردمي أكمند ميكويد علم حقالهالي بممكنات التي قبيل صور مرتسمه در ذات حق نیست همان طوریکه متائین میگویند و نه علم حقتعالی بممکنات غیر از ذوات ممكناتست همان طوريكه رواقيون ميڭويند كـه شيخ اشراق و خواجه طوسی و جمعی دیگر از متاخرین پیروی آنان را کـرده اند یس از آن طریقهٔ که انخاد نموده مبتنی بر اصول و مقدمات عدیده ُ كَلُّ دَهُ وَبِالْآخُرِهُ بِامشربِ عَرِفَانَ آنَرِ اتَّهِ أَمْ سَاخَتُهُ نَتِيجِهُ آنَكُهُ مِيكُو يَدْ عَلْم حقتمالي بماشياء حاصل است در مرتمهٔ ذات ييش از وجو د ماسواه اعم از آكه سوريثقليه قائم بذات باشند وياخارج ومنفصل از ذات يس معلمومات على كشرتها ويتفاصلها موجودبوجودند واحد بسيط ونظر قاءة تحاد عقل و عاقل و معتول و نظر قاعدهٔ مقرره علم بعلت تامه مــــــلـرم علم به معلول است علم حقتمالي بذات خود همان علم حق است بمعلو لات بحيث لا يغادر صغيرة و لاكميره، در جاى ديگرميكويد ذات حقتعالى بمنزلة

آئینه ایستکه می بنند در او صور ممکنات را بدون حلول و اتحاد زیراکه حلول مقتضی وجود دو چیز است که هر کـدام مغایر دیگری است و اتحاد هم مستدعی ثبوت دو امر است که مشنر کـنـد دروجو د و احدیکه منتسب است بهر یك بالذات و لکن اینجا چنین نیست ذات حق همانطوریکه گفتیم بمنزلهٔ مرآت است که میبیند در او صور موجودات را تماماً واين كلام را از عرفا اتخاذ نموده . يكى ازمسائلي که مرحوم صدر الدین شیخ الرئیس را هدف تیر ملامت قرار داده و از اول كـتاب كــبير خو د تا آخر طعن و دق باو ميزند مسئله اتحاد عاقل ومعقول است كه فرفوريوس صورى معتقد بوده و شيخ درطبيعيات شفا در فصل ششم از مقالهٔ پنجم از فن ششم در علم نفس در بیان مراتب افعال عقل واعلا مراتب آنكه عقل قدسي است وهمچنين درنمط هفتم از اشارات در باب وجوب بقاء نفوس انسانیه بعد از انسلاخ از ابدان آنرا رد كرده و ميگويد قومي از پيشينيان قائل باتحاد حوهر عاقل به امور معقولةً آن بودة پس از ابطال اين قول مي فرمايد

(وكان لهم رجل يعرف بفرفوريوس عمل في العقل والمعقو لات يكتاباً يشنى عليه المشائون و هو حشف كله و هم يعلمون من انفسهم انهم لا يفهونه و لا فرفوريوس نفسه و قد ناقضه من اهل زمانه رجل و ناقض هو ذلك المناقض بماهوا سقط من الاول · (انتهى)

تبصره ـ بدانکه برهانیکه شیخ اقامه نمو ده بر ابطال اتحادعاقل و معقول در واقع میرساند ابدال اتحاد دو شیئی متحصل را بیکدیگر و اما برهانیکه صدر الدین اقامه نموده ثابت میکند اتحاد لا متحصل را به متحصل و بین این دونون بعید است و دیکن آنکه شیخ در رسالهٔ مبداء و معاد در فصل هفتم مبفر ماید .

الفصل السابع فی ان واجب الوجود معقول الذات و عقل الذات و عقل الذات و بیان ان کل صورة لافی ماده فهی کذلك وان العقل والعاقل والمعقول واحد) پس از برهان طویلی که اینجا موقع ذکرش نیست در آخر میفرماید واضح و لایح گردید بطور کلی هر ماهیتیکه مجرد از ماده و عوارض ماده شد او معقول بذاته و عقل بالفعل است بعد میفرماید پس ثابت و محقق شد که واجب الوجود بذاته واجب است که معقول الذات بالفعل و عقل الذات بالفعل باشد

حاصل آنکه شیخ در این رساله ثابت نموده اتحادعاقل را بامعقول ولکن دراشارات وشفا باطل دانسته و جوهر برهان صدر الدرین برای این مسئله متخذ از خود شیخ است در این صورت عجب است از فیلسوف فارسی نه چنان زبان طعن ودق را گشوده و توسن زبان را درمضمار مجادله بجولان آورده که بتوان تصور کرد و صدر الدین در مرحله عاشره از امور عامه اسفار در فصل هفتم که در بیان تأکد قول باتحاد عاقل و معقول معنون ساخته پس از نقل کلمات شیخ از اشارات و شفا و ذکر براهین مذکوره در آنها میگوید نا بر آنچه خواجه در شرح اشارات فرموده که شیخ رسالهٔ مبداء و معاد را بر اسلوب مشائین مرقوم داشته معلوم میسود این مسئله در میان قدماء بوده و متأخرین از آن غفلت ورزیده و لکن خداوند عالم بر من منت

گذاشته و این مسئله را بمن ملهم ساخته ، از این عبارات همچو مستفاد میشود که میخواهد بگوید من رسالهٔ مبدا، و معاد را ندیدم و خواجه چنین فرموده و حال آنکه همانطوریکه گفتیم لب برهان او از همین رساله گرفنه شده شیخ در اول رساله مینویسد: (انی اریدان این فی هذه المقالمه علی حقیقنه ما عند المشائبز المجصلین من حال العبد، و المعاد تقرباً الی الشیخ الجایل ابی احمد محمد بن ابراهیم الفارسی)

مقصود آنکه رای شیخ در این مسئله مبهم است . آنچه که از شفاو اشارات استنباط میشود آنرا باطل میداند و آنچه از این رساله فهمیده میشود باتحاد عاقل و معقول قائل است و آخیه که از مضامین رسائل شیخ که متجاوز از بیست رسالهٔ خطی آن نزداین جانب موجود است بدست می آید آزاد در اظهار عقیده نبوده گاهی مطالب را بمشائين نسبت ميدهد و خو د اظهار عقيده نميكند و گاهي مطالب را بقدماء یو نان منتسب میدارد و فقط اقامهٔ برهان بر رد و یا اثبات آن ذکر میکند دیگر نمی گوید فتوی من چیست و در بعضی مطالب وصیت میکند که از نا اهل مخفی دارید و ابــراز نکنید که من سالها است در بروز این مطالب محترز بودم · ما هم بنا بر وصبت خودش فعلا از گفتن آنها خود داری میکنیم لعل الله یحدث بعد ذلك امراً · مرحوم صدر المتالهين در خصوص نشأً؛ آخرت و كمفيت حشر ونشر و ميزان و صراط از رشتهٔ فيلسوفي بالـكليه خارج مي شود و عموماً متمسك باخبار ائمه و آيات قرآني و تأويلات عرفاني مي گردد

بطوركلي غالب مطالب را منتهي بكشف و نهو د كه طريقهٔ محي الدين است میداند صدرالدین پنج مسئلهاست که خو د را در آنها مبرز دانسته يكمى مسئلة وجود كه مي گـويد وجود يك حتيقت واحده ذو مراتب است همانطو ریکه مذکرو رشد دوم مسئلهٔ حرکت جوهری است كه ربط حادث بقديم را باو ثابت ميكند نه بنفوس و حركات افلاك سوم مسئلة اتحاد عـاقل و معقول است جهارم مسئلة تجرد خيال ينجم ازمىالليكه مرحوم سدرالدين لخودنست داده مسئله معروفه سيط الحقيقه كل الاشياء است كه ميفرمايد (ام اجد على وجهالارض من اه) علم بذلك) وحال آنكه أين مسئله هم مئل مسائل سابقه متعلق بقدما ست زيرا كه هم ازطى كلمات عرفا ازقبيل محىالدين و تابعان وى بخوبي معدوم میشود و هم صریح کلام فارایی است که در فصوص می فرماید (واجب الوجو د مبدء كل فيض و هو ظاهر على ذاته بذاته فله الكل من حث لا كثرة فيه فهو من حيث هو ظاهر فهو نيال الكل من ذاته يس از آن در آخر همین فص میفرماید (فهو الکل وحده) یعنی حال کونه واحداً في الخارج فت>ون الذات مع وحدتها في الخارج كل الاشياء) بعلاوه ارسطو هم دراشولوجيا (معرفة الرءوية) تصريح باين مطلب نموده بو اسطه همين ادعاء بيمورد است كه فيلسوف سنزواري عليه الرحمه با آنكه ميبن ومفسر كلمات اواست وبينهايت معتقدو علاقهمند بصدرالدين أست بان مقام كه رسيده به سحن آمده ميفرمايد عجيب است از صدر المتالهين قدس سريرك مسئله بسيط الحقيقه را منتسب بخو د ميداند با آنكه استادش ميرداماد عليه الرحمه هم باين مسئله معتقد بوده و در

كمناب تقدسيات تصريح كرده آنجائيكه ميفرمايد (رهوكل الوجود و كله الوجود وكل البهاء و الكمال و كله البهاء و الكمال و ما سواه على الاطلاق لمعات نوره و رشحات وجوده وظلال ذاته المخ مي فرمايد قوله وهو كل الوجود اشاره به همين مسئله است بعد ميكويد مكر آنكه بكوئيم مقصود حاحب اسفار آنستكه كسي تا كنون ابن مسئله را باين نحو كه من گفتم تشريح نكر ده و توضيح نه نموده (اينهم نظر حسن ظن حاجي است با صاحب ترجمه والله اعام)

فسل نوزدهم

دربیان تاریخ ظهورفلسفه قبل ازاسلام (یونان)

یونان مملکتی است کو هسنانی واقع در جنوب شبه جزیرهٔ بالکان از طرف شمال محدوداست به روملی شرقی وازطرف مشرق ببحر مار مارا و از طرف جنوب ببحر ایونین اهالی یونان از نثراد آری میبائند که از طرف هندوستان با نجا رفته مسکن نمو دند وعلوم وصنایع را از اهالی فنیقیه اخذ کرده اند. یونانیان دارای بسیاری از خرافات مذهبی بودند. بیشتر آنها بت پرست و ستاره پرست بودند و علماء خود را فلاسفه می نامیدند و معنی آن محب التکمه است بر این مطلب در جلد اول گفته شده است) بزر گترین فلاسفه یونان که دارای مقامات عالی و حاوی در جات متعالی بودند پنج نفر اند:

انباذ قلم _ فيثاغورس _ سقراط _ افلاطون _ ارسطو طاليس من

نيقوماخس

١ - انباذ قاس

أنباذ قلس در زمان حضرت داود علم حكمت را در شام ازلقمان حكيم آموخته پس از آن مسافرت بيونان نموده است . از كلمات او است که گفته اول چیزی که خدا خلق نموده چهـار عنصر است . می گوید مبادی اولیه دوچیزاست یکی محبت است ودیگری غلبه · اولی فاعل أتحاد است و دوم عامل تفرقه · أنباذ قلس أول كسيستكه قائل به اتحاد صفات حقنعالي شده ميكويد مرجع جميع صفات حقتعالي يكي است پس اگر توصیف شو د بانه عالم اوقادرا وجو اد اینها معافی متمایزهٔ مختلفه نخواهند بود و بواسطهٔ این اسامی تکثری در ذات حق وارد نمی شود اما بخلاف سایر مو جو دات که بواسطهٔ این وحدانیات متکثر میشوند و ذات حق متعالى است از تكثر · ميكويد فلسفه را مقامي است عالى و مرتبه ايست متعالى طلب كنندة او بايد صاحب ذهن مستقيم وطبع لطيف باشد واله مامش فقط منحصر باین علم بود. فلسفه انسان را متشبه بباری می کند و از لذائذ خسیس جسمانی میرهاند وعلایق عالم طبیعت را از از او سلب می>ند و در رغبت و میل صاحبش بعالم بقا می افز اید · انباد قلس نفس را مجرد میداند و ببقاء او بعد از بوار بدن معنقد است بی گوید حقیقت نفس را کسی می شناسد که دارای نفس طاهر باشد واز مقام حيو انيت تجاوز كرده بمرتبة انسانيت رسيده باشد ولكن اكش مردم والطأه نقصان نفس منكر شرافت وحسن و بهجت آن مي باشند أناذ قلس میگوید حقایتی اشیاء را بغیر ازراه نفس بطریق دیگری نمیتوان شناخت · نفس است که صاحب دو جنبه است و متوسط است میان ملك

و ملكوت. مسكويد نفس ناميه قشر نفس منطقيه 'ست و نفس منطقيه قشر عقليه بطوركلي هرمادوني قشر است نست بما فوق و هراءلائي لب است نسبت بمادون و گاهی هم تعبیر بجسد وروح میکند میگوید ناميه جسد نفس حيوانيست ونفس حيواني جسد نفس عقلبي وهرمافوقي روح است نست بمادون خود در خسوس معاد ملكو رد ماقي ميماند عالم بان نحوی که مقرّر داشتیم از حهت تعلق نفوس بطایع و تشث ارواح بشائك تامو قعيكه استغاثه ميكنند بنفس كلي و نفس كلي يعقل وعقل تضرع مي نمايد بدرگاه الهي پس از آن تجلم ميكند و نظـر مینمایـد حق بسوی عقل و عقـل بنفس و نفس باین عــالم پس از آن روشن می شوند نفوس جزئیه و منور میـــکردد عالم بنور پروردگار سیس مستخلص میگردند از این شبکه و متصل می شود اجزاء عــاام بکلیات خود و مستقر میڈردند در عوالم خود مسرور و شادمان الى ماشاء الله (و من لم يجعل الله اه نوراً فما له من نور)

فصل بيستم در بيان احوال فيثاغورث و فلسنة او

فیناغورث درقرن ششم قبل از میلاد مسیح علیه ال الام درجزیرهٔ ساموس (Samuss) متولد شده و در سن جو انی بمصر مسافرت نموده علوم ریاضی وفلسفهٔ را درمصر تکمیل کرده و بو نان مراجعت نموده مشغول بافاده شد · فیناغورس بواسطهٔ هوش و ذکاوت جلی خود بر امثال و اقران خویش برتری حاصل کرده و میگویند موسیقی از

مخترعات او است شيوع عام هندسه وحكمت طبيعي و علم دين در بلاد يو نان بو اسطهٔ او شده زير اكه اهالي يونان تا آن زمان عالم بملمهندسه نو دند . فيثاغو رس در امر معاد يبرو انباذ قلس است ، ميلگويد فوق عالم طبیعت عالمی است نورانی و روحانی که عقل انسانی نمی توانید ادراك حسن وبهاء اونمايد فيثاغورت ميكويد عدد مبداء موجودات عالم است و اعداد هم بر دو قدم است زوج و فرد . زوج او غیر محدود است و فردش محدود : میگوید اعمداد زاید بر عشوه همان تكوار عشوة است پس عشرة أصل و ملكه حيات سماويه و بشويه است میگوید واحد که اصل جمیع موجودات است منشاء وروح اعداد است و اعداد منشاء لهال و ازتقاط خطوط خارج مي شود وازخطوط سطوح و از سطوح احسام و ازاجمام عناصر اربعه که نار و هوا و ماء و تراب باشد . میگوید این عناصر دائماً در تغیر و تبدل است و فنا ناپذیر . در جای دیدگر میکوید وحدت بطریق اطلاق بر ۰ قسم است ۰ وحدت قبل از دهر _ وحدت با دهر _ وحدت بعداز دهر _ وحدت قبل از زمان ـ وحدت مع الزمان . وحدت قبل از دهر وحدت بارى تعالى است وحدت با دهروحدت عقل اول است . وحدت بعد از دهروحدت نفس است وحدت قبل از زمان وحدث عناصر است وحدث بعد از زمان وحدت مركبان است . از اين قبيل تقسيمات در عاد كـ 4 غالباً شبیه برموزات است در کلمات فیثاغورث فراوان است که فسائده در در فكرش نيست وفيثاغورث قائل است بكرويت زمين ميگويد زمين در وسط عالم واقبع شده و جميع جهات آن معموره است و هو ای محيط

بزمین دارای حر کت شدیدنیست و تقریباً شبیه باشیاء قاره است و بو اسطهٔ همین خاصیت است که قابل نشو و فساد حیوانات گردیده و اما هوای عالم سماوی در نهایت رقت است و در منتهای شدت حر کت و اضار اب محض همین است که موجودات سماوی فانی نمی شو ند بلکه باقی و ابدی میباشند

حكم و نصايح فيثاغورس

از كلمات فشاغورس است كه مسكّو بد چون ابتداء وجو د و خلقت ما از خداوند است سزاوار است انصراف نفوس و توجه آنهم بجانب حق باشد . میکوید اگر عاشق معرفت خالق هستی کم کر شناسائي بالمخلوق را . در اين صورت ممكن است كه باندك زماني بشناسی خدا را میگوید افعال حکیم محبوب نزد خداست نه اقوال اومیگوید چون حکمت مختص خدای تعالی است پس دوست دار حکمت دوست دارحق است و كسكه دوست خدا باشد بايد عمل بدوستي نمايد و کسی که عمل بدوستی نمو د مقرب نزد او خواهد بود و هر کس تقرب بحق حاصل كرد نحات مسابد و برحمت الهي فايض مي شود ٠ میگوید اکرام و تقرب بحق نقربانی کردن نیست بلکه اکرام و دوستی حق اعتقاد لايق باو است . انسان حكيم آنستكه مراقب حقتعالي باشد و هن کس مراقب حق شد معروف نزد خدا است هر چند معروف نزد مخلوق نباشد · میگوید مکانی در زمین برای خدا اولی تر از قلب طاهر نیست . میگوید از ارتکاب امور قبیحه پرهیز کن چه در خلوت باشی و چه نباشی زیراک محیا از نفس خود بالا تراست از حیاء از غیرمیگوید

اگر برای کسب مال میکوشی سعی کن که ازراه حلال تحصیل نمائی و براه حلال هم بمصرف رسانی . میذوید در طعام و شراب و نکاح و ریاضت میانه روی را ازدست ندهی تا درآمرصحت بدنت اهمال کرده باشي . از فیثاغورس برسیدند مفسدهٔ چه چیز برای انسان از همه چیز زیاد تر است گفت زیادتی مال ، شخصی از او پرسید چه کسی بدیخت ترین مردم است گفت آنکه مال جمع کند برای غیر ، پرسید چه كسى لايق دوستى است گفت آنكه از سخن حق نرنجد ، پرسيد چه كسى لايق است براى مشاورت گفت آنكه مرتكب گفاه كمترشود پرسید ازچه ثناخته شود گفت اززیادتی عمل بواجب و کشرت عقل میگوید آفات حیوانات بیشتر از عدم تکام است ولکن آفت انسان بیشتر از سخن او است، فشاغورس شخصی را دید که لباس فاخر بو شمده و اكن بغلط سخن ميگويد ، گفت يا سحني بكوكه مناسب لباست باشدو يا لياسي بيوش كه مناسب با سخن شود . فيثاغورس جواني را ديد كه از حلیهٔ فضل عاری است گفت اگر تجمل رنج تعلیم نکنی باید بر درد جهل تا ابد باقیمانی (حکم ونصایح فیثاغورس زاید بر آنست که دراین مختص گنجد

فصل بيست ويكم دربيان احوال سقراط وفلسفة او

سقراط در سال ۲۹۹ قبل از میلاد در یکی از قراء آتن موسوم به الوبیس متولد شده پدرش مسمی به سوفروزین دارای صفت حجاری بوده و مادرش مسماه به فرامت پیشهٔ فابله گی داشته و معنی سقراط به

يوناني متمسك بعدل است . سقر اط نز د فشاغورس تلمـذ نمو ده و از شاكردان مرزاوشد ولكن بواسطة طائفة سوف طائيه كه كلية موجودات عالم را خیال میپندارند و حقیقتی برای اشیاء قائل نیستند و در آن ایام ظهور و بروز نموده بودند سقراط برای معارضهٔ با آنان از اقسام شعب فلسفه نقط بقسمت الهي اكتفا نمود · سقراط از زخارف دنيوي وملذات آن معرض بوده و در نهایت عزت نفس و بزرگی همت زندگانی کر ده میذویند پس از اینکه او را بو اسطه قاعدهٔ مقرره در یونان برای تزويج ملزم نمو دند سقراط از ميان نسو ان يكنفر زن نادان بد احلاق انتخاب نمود جهت را برسدندگفت برای آنکه میخواهم بخوی بد او عادت كنم تايتو انم تحمل جهل عامه را بنمايم ، عقيدهٔ سقر اط آن بود که نباید مسائل حکمت را مدون نمود برای آنکه مبادا بدست غير اهلش برسد ميگفت شرافت علم حكمت ما فوق آنستكه همه كس بر او اطلاع حاصل كند بايد علوم حكميه در سينه ها محفوظ ماند تا باهلش سیر ده شود، میگو بد سقراط مسکنی برای خود بنا نکرد و در خانه منزل نتمود همیشه درخمرهٔ زندگانی میکرد ازاین جهت موسوم به سقر اط الدن (۱) شد روزی سلطان وقت براو گذر کرده گفت ای سقر اط تو بندهٔ من هستی ، در جو اب گفت تو ای سلطان بنده بندهٔ منى گفت چكونه گفت من مالك شهوت نفسم وتومطيع ومنقادشهوت نفسى ٠ سلطان گفت ازمن حاجتي بخواه ٠ گفت حاجت من آنستكهمر ا بخود گذاری و بکذری زیرا که سایهٔ تو و لشکرت سرا از نعمت

⁽۱) دن یعنی خمره

آفتاب محروم داشته ، سلطان برفت وبا محارم خود درخسوص سقراط سیخن راند. گفتند بخدایان مااهانت میکند ومردم را گمراه مینماید بهتر آنست که کشته شود. هفتاد نفر از بزرگان دین شهادت دادند. که سقراط باایه مدمی گویدو ما را کافر می پندارد. سلطان حکم قتل او را صادر نمود او را ابتداء محبوس نمودند پس از آن مسموم ساختند و این واقعه در سال ۳۹۶ قبل از میلاد واقع شد (چون واقعهٔ قتل سقراط مفصل وازموضوع کلام ما خارج است لذا رجوع بتواریخ شود.)

فاسنه ونصايح ستراط

سجنان سقراط هم مثل استادش غالباً مرموز است و قابل تأویل از جملهٔ سجنان او است که می گوید علت حیاترا مرك یافتم پس از آن دانستم چکونه زندگانی کنم یعنی اگر کسی بخو اهد حیات ابدی یابد اول بمیر اند نفسخو د را از شهو ات حسیه پس از آن معیشت میکند بحیات الهی . می گوید مسدو د کن سور اخهای پنجکانه را تا مکان علت روشن شود . یعنی حواس پنجکانه را از چیز های بد محافظت کن تا جانت روشن شود . می گوید پر کن ظرفت را از عطریعنی جانت را بزیور علم و حکمت بیارای . باز می گوید لا تأکل الذئب یعنی از خوردن چیزهای خبیت حذر کن میفر ماید لا تتجاوز المیزان یعنی در تجاوز از حق مکن ، می گوید و عند الممات لا تکن نمله یعنی در وقت میرانیدن نفس خودت کسب مکن ذخائر حواس را باز می گوید زراعث کن با سود تادرونمائی بابیض یعنی زراعت بکریه کن تابدروی

خوشحالی را . سقراط می گوید تعجب میکنم از کسیکه میداند فناه دنیــا را و اقبال نمی کند بجیزی که فناء نا پذیر است · سقراط در خصوص نفس ميفرمايد اتفاق نفوس بواسطة تشاكلآنها است واحنلاف تفوس بو اسطهٔ عدم تشا كـل.ميگويد نفس جامع همهٔ چيزها است · كسى که نفس خود را شناخت همه چیز را شناخته و کسیکه جاهل نفس خود شد نادان است بتمام چیزها ، می گوید هر کس بر نفس خود بخیل شد پس بر غیر بخیل تراست ، میفرماید نفوس شریفه رامیتوان باندك ادب رام نمو د وامانفوس شرير، بزيادتي ادبهم رام نخو اهدشد میگوید اگر نادان سکوت اختیار کند اخلاف مرتفع می شود ، می فرمايدشش طايفه اند كه هميشه غمنا كند اول حقود ـ دوم حسود سوم تازه بمال رسیده _ چهارم مالداریکه از فقر بترسد _ بنجم طلب كنندة رتمه كه نمير سد قدر اوبان رتبه لهشم نادانيكه جليس دانا شود سقراط ميفرمايد عقل موهبت است از جانب حق ولكن علم كسبيست میفرماید دنیا زندان است برای صلحا و بهشت است برای اغنیامیگوید مثل دنیا مثل آش بر افروخته است هر کس بمقدار روشنی برای راه خود گرفت سالم ماند و هر کس خواست احتکار کند بحرارت او محترق گردید ، می گوید کسیکه اهتمام بدنیا نماید نفس خود را ضایع کرده و هر کس اهتمام بنفس خود کرد از دنیا معرض است ، می گوید دوست دار دنیا اگر برسد بانچه آرزوی او است باید برای غير گذارد واگر نرسد ازغصه هلاكخو اهدشد ، ميگويددوست دار دنيا قصير العمر است لكن كثير الفكر ، مي كويد اگر بمقامي رسيدي

اشرار را از خود دور کن زیراکهبدی آنها منسوب بتواست می گوید حکیم کسی را گویند که بشهوات خود غالب شود، میفرماید سخن گفتن با جاهل باید مثل کلام طبیب باشد نسبت بمریض

فصل بيست و دوم

در بیان شرح احوال افلاطون وفلسفهٔ او

افلاطون یکی از حکماء معروف یو نان است که در سنهٔ ۲۷ قبل از میلاد در آتن و یا در جزیرهٔ اجینا متولد شده . پدرش از اولاد سلاطین آتن و مادرش از نسل سلن حکیم بوده ۱۰ اهالی یو نان می گفتند که کدروس پدر افلاطون وسولون جد امی او نسبتشان بالهه منتهی میگردد لهذا بافلاطون الهی معروف شده می گویند اسم اصلی او ارسطو فلیس بوده معلمیکه علم جنك باو می آموخت بو اسطهٔ سعه جنیشی او را افلاطون گفت افلاطون در ابتدای جو انی طبعش بگفتن جنیشی او را افلاطون گفت افلاطون در ابتدای جو انی طبعش بگفتن اشعار مایل بوده بس از اینکه خدمت سقر اط تلمذ نمود ، پس از اینکه شعر منع کرد ، مدت هشت سال نزد سقر اط تلمذ نمود ، پس از اینکه سقر اط را محکوم بقتل نمودند افلاطون مهاجرت بایطالیا کرده و در نزد شاگردان فیثاغورس تکمیل علم فلسفه نمود

می نویسند بمصر و جزیرهٔ سیسیل هم سفر کرده پس از آن باتن مراجعت نموده ومشغول بافادهٔ عاوم شد در بیرون شهر آتن تنزه گاهی بوده متعلق به آکادموس (Academus) که آنرا آکادمیا (Acadeuia) میگفتند و درختان زیتون و سایر اشجا در آنجا غرس شده بود و محل ورزش و تعلیم فنون عسگریه قرار داده بودند افلاطون هم بوستانی در جنب آنمکان داشته که همه روزه در آنجا بافادهٔ علوم مشغول بوده لهذا مدرسه افلاطون را آکادمی نامیدند پس از آن علم بالغلبه گردید برای هر مجمع علمی افلاطون در سال ۳۴۷ قبل از میلاد بسر هشتاد و یك سالگی در همان روزیکه بدنیا آمده بود از دنیا رحلت کرد و در بوستان خود مدفون شد

اخلاق افلاطون

افلاطون از حیث اخلاق، رتهٔ عالی داشته، در تمام مدت عمس بعفت و قناعت بسر برده، میکویند از زمان طفولیت تا مرحلهٔ کهولت مالك هوای نفس و غالب بر شهوات خو د بوده و هیچوقت حالت غضب برای او رخ نداده و با تبع وزیر دستان خو د بملاطفت و مهر بانی سلوك می نمو د و با آنکه کثیر البکاء قلیل الفحك بوده همیشه متسم و بشاش بنظر میامده، افلاطون در گفتن سخن حق کو تاهی نمینمو د ومحض همین صدق لهجه و گفتن کلمهٔ حق بوده که دیونی سیوس سلطان سیسیل او را بهبندگی فروخته و یکی از اهالی افریقاکه سابقهٔ معرفت بحال افلاطون داشته او را خریده و روانهٔ آتن نمو د

مؤلفات افلاطون

قریب به ۰۰ مجلد کتاب بافلاطون نسبت می دهند و اسامی بعضی از آنها در کتب فلسفه هم د کر شده از قبیل کتاب فادن در نفس و کتاب طیماوس الروحانی در ترتیب عوالم الانه که عالم ربوبیت و عالم عقل و عالم نفس باشد و طیماوس الطبیع در تر کیب و عالم خلقت و سیاسةالمدنیه و غیره و لکن کلیهٔ این کتب از میان رفته مدر ترجمه

بعضی از مراسلات و رسائل مختصر که رد بر طایفهٔ سوفسطائیه و گیفیت تعلیم اطفال نوشته باقی است آنچه از فلسفهٔ افلاطون مذکور است از بیانات تلامیذ اواست

آداب و مواعظ افلاطون

افلاطون میگوید اگر حکیم ازمر دم فرار نمود شما او را طلب کنید و اگر اقبال بمردم کرد از او بـگريزيد، مي گـويد کـسيکه هنگـام دولت مراعات دوستان نکند در موسم فاقه او را یاری تنمائید ، میکوید مثل سلطان مثل نهر عظمه است که انهار کوچك از اومنشعب مگردد. اگر شیرین شد همه شیرین میباشند و اگر شور یا تلخ شد همه شور یــا تلخ هستند ، می گوید اگــر به شریف خوبی کردی در صدد مکافات است و اگر بوضیع احسان نمودی طمع در زیاده نماید میفرماید شتاب در عمل نکن بلکه در خوبی او کوشش کن زیراکه مردم پرسش از مدت نمی کنند بلکه سوال از حسن و قمح او نماید ميفرمايد باعالم ترازخود باختصارسخن كو واما بامادون خود با توضيح و تشریح تکلم نما . میفرماید سزاواراست که مرد در آینه نظر کنداگر نیکو است قبیح است که آن خوبی با زشتی توام نماید و اگر بد است دیگر جمع میان دو بد نکند ، میفرماید کسیکه مدح کند تو را با نجه در تو نیست مذمت خو اهد کرد تو را بانچه در تو نیست ۱ از افلاطون يرسيدند چه كسى لايق سيادت است گفت آنكس كه تدس نفس خو د بخوبی نماید . نادانی برسبد چگونه این علوم را بدست آوردی گفت بمقدار آنچه تو شراب و شیدی من روغن بمصرف رسانیدم ، از افلاطو ن

پرسیدند چه چیز نافع تراست برای انسان گفت آنکه در اصلاح نفس خو د بیشتر کوشش نماید تا در اصلاح نفس دیگران، ارسطوا از او پرسید حکیم بچهشناخته میشود گفت حکیم آنستکه معجب برای خود نباشد و در موقع ملامت غضب ننماید و در هنکام مدح نخوت نورزد از افلاطون در هنکام موتش از مال دینا سؤال نمودند گفت آمدم در دنیا از روی اضطرار و معیشت کردم از روی تحیر و خارج می شوم از روی کراهت، همینقدر میدانم که هیچ نمیدانم

فلسفة افلاطون

فلسفة افلاطون همان فلسفة استادش سقر اطاست نهارت جون افلاطون در علم خطابه هم مبرز بوده كلمات سقراط را بطرز ديكر جلوه داده و نتایج افکار خود را بانها افزوده، افلاطون می گوید برای این عالم صانعی است ازلی و مبدعی است لم یزلی همیشه بو ده و خواهد بود ، ابتداء ابداع عقل اول نمو د و بتوسط او سایر مندعات را ایجاد کرد (همان مسئله الواحد لايصدرعنهالاالواحد استكه ازشاگردش ارسطو منقول است) می گوید برای هر موجودیکه در این عالمست مثالی هم درعالم عقول موجو داست و آنر امثل مينامد . مي گويد مبادي اوايه بسائط أند و مثل مسوطات و اشخاص مر كبات، پس انسان مركب محسوس جزئى است بنسبت بان انسان مبسوط عقلى وهم چنين است ساير حيوانات و نباتات ومعادن ، ميگويد چون كليهٔ موجودات اين عالم آثار موجودات آن عالم أند و بايد ميان اثر و مؤثر شباهت تامه باشد پس عقل أنسان كه أز موجودات آن عالم است ميتوأند ادراك كند وانتزاع نمايد ازمواد

اشیاء مثالی را که مطابق باشد با آن مثال عالم عقل از جهت کلیت و و مثابه باشد با مرجود در عالم حس از جهت جزئیت ، باز میفرماید عالم دواست یکی عالم عقل که صور روحانیه و مثل عقلیه در اوموجود است و دیگر عالم حس که محل اشخاص حسیه وصور جسمانیه است مثال آئینه که منتقش شده باشد در او صور محسوسات نهایت صور روحانیه ثابت و دائم و قائم و باقی است و صور حسیه دائر و زائل و فانی است . می گوید نفس ادراك میکند بسائط و مرکبات این عالم را و از مرکبات انتراع مینماید انواع واشخاص جزئیه را وهمچنین را و از مرکبات انتراع مینماید اواع واشخاص جزئیه را وهمچنین انتراع میکند آنها را از مواد هیولائی و تصور نماید عاری از موضوعات از قبیل نقطه و خط و سطح و مقدار که جسم تعلیمی است موضوعات از قبیل نقطه و خط و سطح و مقدار که جسم تعلیمی است و تواسع آن از زمان و مکان و حرکت و اشکال . میفرماید

برای تمام اینها حقایق ثابت دائم ابدی است و افلاطون می گوید نفوس انسان قبل از تعلق با بدان موجود بوده اند بوجود عقلی و ممتاز از هم ازقبیل امتیارصور مجرده از مواد و متمتع بودند بمعارف آلهی و لکن پس از اتسال با بدان فراموش نمودند آن معارف را و مجدداً در این نشأه میرسند بان مقام اولی خود پس تعلیم عبارت است از تذکر و موت رجوع بحالت اولیه قبل از تعلق نفس به بدن (این مسئله یکی از مسائلیست که ظاهراً محل اختلاف بین افلاطون وسایر حکما است و اما فارابی در رسالهٔ جمع بین الرئیین مسائلی را که محل اختلاف ارسطو با افلاطون میدانند رد کرده و مال هر دو را میکی دانسته و من آن رساله را بفارسی ترجمه نموده و با حواشی

مفيدة و با تقل قول بعضى از حكماء اسلام مرتب ساخته ام و انشاء الله عماً قريب بطبع خواهد رسيد. »

افلاطون در کتاب نوامیس میگوید: برای انسان سزاوار است که صانع موجودات را بشناسد و بداند که برای او شبیه و نظیری نیست واو است! یجاد کنندهٔ عالم وبداند که تمام موجودات مرکبات رو بانحلال و زوال است و بداند که پیشی نگرفته است عالم را زمانی و موجود نشده است از چیزی،

فصل بيست و سوم در بيان احوال ارسطو طاليس وفلسفة او

ارسطو طالیس که خاتم حکماء یو نان و مهذب علوم عقلیه و واضع یا جامع علم منطق است در سال ۳۸۴ قبل از میلاد در شهر «اسطاچیرا» از بلاد مقدونیه متولد شده پدرش موسوم به نیقوما خوس طبیب مخصوص آمنطاس جد اسکندر معروف بوده ، درهنکام طفولیت پدرش از دنیا رحلت کرده ، ارسطو در حجر کفالت وصیش پیرو کسن بزرك شده و در بادی امر در تحصیل علم طب کوشش نمود پیرو کسن بدرش را از دست نداده باشد و لکن همت خود را از آن عالی تردید که بصنعت طبابت اکتفا نماید لهذا در سن ۱۸ سالگی روانه آتن که بیت الحکمه و مجمع اهل علم بود گردید موقع ورود او به آتن افلاطون بمسافرت رفته بود و ارسطو سه سال انتظار او را و به آتن افلاطون بمسافرت رفته بود و ارسطو سه سال انتظار او را کشید و نزد مبرزین اهل فلسفه تلمذ نمود تا وقتی که افلاطون مر اجعت

به آتن كرد ارسطو در حوزهٔ درس افلاطون حاضر شده . افلاطون آثار نحابت و ذكا درجيين او مشاهده كـرد لذا نظري مخصوص باو نمودلا او را بعقل مجسم موسوم كردلا هر موقع كه در حلقه تدريس حاضر نبود افلاطون شاگردان خودرا می گفت تأمل کنید تا تا عقل حاضر شود ارسطو مدت بيست سال در خدمت افلاطون تلمذ نموده پس از فوت او از آتن مهاجرت کرده پس از چندی فیلیب چون آوازهٔ فضل و بلاغت ارسطو را شنیده بود او را برای تعلیم پسرش اسكندر كه در حدود پانزده سال داشت طلب نمود و او مدت سه سال بتعليم اسكندر مشغول بودو چون اسكندر براى جنك با ساير ممالك باطراف مسافرت کرد ارسطو به آتن مراجعت نمود و مدرس خود را نزديك هيكلآ پولون ليقيني يا قاتل الذئاب تأسيس نمود و باين مناسبت مدرسهٔ ارسطو را مدرسهٔ لیقیه یالیسیه نامیدند و چون غالباً شا گردان خود را درموقع ایاب وذهاب تعلیم مینمو د لهذا این فرقه موسوم بمشائین شدند · بعد از فوت اسكندر دشمنان ارسطو باو نسبت كفر دادند ارسطو چون واقعه سقراط را میدانست ناچار از آتن مهاجرت کرده و بیکی از جزایر پناهنده شد و لکن طولی نکشید که در سن ۲۲ سالكي از دنيا رحلت نمو د·

مؤلفات ارسطوا

ارسطوطالیس درحدود ۷۰ مجلد کتاب درموضوعات مختلفه تالیف نموده کتب مؤلفه او در حکمت بر سه قسم است، قسم اول در علوم ریاضی . قسم دوم در علوم طبیعی قسم سوم در الهی ۱۰ اما قسمت ریاضی

از قبيل كمتاب در مناظر و كمتاب در خطوط و كمتاب در حيل. و اما قسمت طبيعي از قبيل كـتاب سمع الكيان وكـتاب سماء والعالم وكـتاب کون و فساد و کتاب آثار علویه و کتاب استحالات و کتاب حیو آن و كمتاب نمات و كمتاب نفس و كمتاب حس و محسوس و كمتاب صحت و مرض و كتاب شباب و هرم و اما كتب ارسطو در علم الهي مشتمل بر ١٣ مقاله است كه آنرا موسوم بماوراءالطبيعه نموده ، ارسطو درسياست مدن و تدبیر منزل و تهذیب نفس که موسوم بعملم اخلاق است کسب متعددة تاليف نمودة . كـتب منطقيه معام هشت كـتاباست اول _ قاطيغور ياس يعني مقو لات دوم ـ بارى ارميناس بعني عبارة سوم ـ انالوطيقا ـ اول يعني تحليل القياس چهارم ـ انالوطيقا دوم يعني برهان پنجم ـ طوبيقا يعني حدل ششم ـ سو فسطيعايعني مغالطه ياحكمت ممومه هفتم ـ (يطو ريقا يعنى خطابه هشتم ابوطيقا يعنى شعر(تمام اين كـتب بعربى ترجمه شده) چون ارسطو وضع تصنیفات خود را بر تعالیم نهاده و عناوین مطالب را تعليم گفته لهذا معروف بمعلم شده وچون فارابی هم تقليد از او كرده كتاب خودرا موسوم بتعليم نمودة اورا هم معلم لقب دادند وبراى وجه امتیاز این دو لفظ اول و دوم رااضافه نمو ده ارسطو را مملم اول گفته و فارابی را معلم ثانی خواندند

مواعظ ونصايح ارسطو

ارسطو میگوید عدل میزان الهی است در روی زمین که بو اسطهٔ او گرفته میشود حق ضعیف از قوی و محق از مبطل و کسیکه رفع این میزان نماید عاصی است در نزد خدا میفرماید عالم میشناسد باهل

را بو اسطهٔ آنکه زمانی خو دش جاهل بو ده ولکن جاهل نمیشناسد قدرعالم را زيرا كههيچو قتعالم نبو ده . ميفر مايدطلب نماغنائير اكهفاني نشو د وحياتي راكه تغيير نيذيرد وملكىراكه زوال بدوراه نيابد وبقائيراكه مضمحل نكر ددميكويد باكسيكه مستمسك بحق استمنازعه مكن وباكسيكه متشيث بدین است محاربه منما. میگوید بچیزی که زوال پذیرد افتخار مکن و چیزیکه ثبات و دوام در او نیست غنا مشمار ، میفرمایــد غفلت مورز که غفلت مورث بشیمانی است · میگوید کسیکه مرك را مواجه بهند اصلاح میکند نفس خود را و کسیکه آلبوده بکثافت نماید نفس را دوستانش از او متنفر میشوند. میگوید هر کس در دوستی دنیا اسراف کند هنگام مردن فقيراست وهر كس قناعت پيشه نمايد موسم مردن غني است میذوید لئامت خراب کـنندهٔ شرافت است و موجب هلاکت . میفرماید بدترین مصاحب برای انسان جهل است و بهترین رفیق دانش میگوید هركس افراط در لئامت نمايد مردم.مكرهند حيات او را مردن به نیکی بهتر است از زندگی مذموم · میفرماید جاهلدشمن جان خود است چگونه دوست غیرمیشو د · میفرماید سعادتمند کسستکه از کار غیر عرت گر د

فلسفه ارسطوطاليس

ارسطو برای اثبات واجب میگوید ناچار است برای هر 'متحرکی از محرکی و نمیشود سلسلهٔ متحرکات برود الی غیر النهایه و منتهی نگردد به محرك غیر متحرك چه اگر منتهی نشود تسلسل لازم میاید و آنهم باطل است پس ناچار رشتهٔ متحرکات منتهی می شود بمحرك غیر

متحرك و هوالواحب (اين برهان را برهان طبيعيين ميكويند ·) ارسطو در اثباث توحید میفرماید محرك عالم یکی است زیراكه اگـر دو بو دی حمل واجب الوجود برهر دو برسيل تواطؤ بو دي و مشترك مان آن دو وهر حقیقت مشترکه میان دو چیز یا جنسی است ویانوعی هر کدام که با شد تر کب لازم آیدو اجزاء هر مرکبی مسلماً باید مقدم برآن مركب باشد بنقدم ذاتي يس واجبالوجود بذاته نشدو ما فرض كرديم واجب الوجو د بذاته است . باز در خصوص واحب الوجو د مي گو بد واجبالوجو د عقل است لذاته بو اسطهٔ آنکه مجرد از ماده و لو ازم ماده است پس محتجب نمیشو د ذات حق از ذات خو دش . میگوید و احب تعتمل ميكند ذات خو د را وازتعقل ذات خو د تعقل مىكند ساير مو جو داترا پس تعقل میكند عالم عقلی را دفعة ً واحده · میگوید تعقل كردن واحب الوجود مر اشياء را مشابه با تعقل كردن ما نيست بلكه تعقل مي كند اشياء را ازذات خود ممكويد واجب الوجود نيست وعقل وعاقل بواسطه أشياء معقوله بلكه بالعكس است يعنى تعقل كردن وأجب موجودات رأ باعث وجود آنها است میاوید چیزی نیست که مکمل ذات حق باشد بلكه او كامل است بذاته ومكمل است غيررا و چون لم يزل ولايزال است بالفعل پس باید بر حسب ذات اکمل و افضل باشد نه بر حسب غیر . درخصو صروح میفرمایدانسان دارای سهروح است اول روح نیاتی که ماده حیات است و منبع آن کبداست دوم روح حیوانی که آلت نذکر و تخیل و شهوات عزیزی است و مکان آن قلب است انسان وحیو ان در این دوروح مشار کند؛ سوم روح مفکره عاقله که مختص به انسان

است و مصدراست برای افعال عقلیه و محل آن دماغ است میگوید هر عالی دار است کمالات سافل را و اما سافل از کمالات عالی عاری است پس انسان که دارای نفس نباتی و حیوانی و عاقله است داراست کمالات نبات را از حیث تغذیه و تنمیه و تولید مثل و همچنین کمالات حیوان را از قبیل احساس و حرکت بالاراده و حیوان اشرف است از نبات و نبات اشرف است از جماد بهمان بیان فوق که گفته شد، میفرماید نفوس انسانی و قتیکه بر حسب قوهٔ علم و عمل تکمیل شدند متشبه باله میشوند و این تشبه متفاوت است بر حسب شدت علم و عمل و ضعف آن و قتیکه روح انسانی مفارقت از بدن نمود متصل می شود بروحانین و منخرط میکردد در سلك ملائکه مقربین و ملتذ می شود به رادات عقلی و منتهج می شود بفیوضات نامتناهی الی ماشاء الله

فصل بيست چهارم دريان احوال ايقور

ابیقور در سال ۳۶۲ قبل از میلاد در یکی از قراء نواحی آتن متولد شده و در سن ۱۸ سالکی مسافرت باتن نمود و لکن پس از زمان کمی باسیاء صغیر مهاجرت کرده و در آنجا مشغول بتدریس علم طغت و نحو شده و در سن ۳۶ سالکی مراجعت باتن نموده و بوستانی ابتیاع کرده و در همانجا مشغول بتدریس فلسفه شده و تا آخر عمرش در آتن بسر برده و در سن هفتاد و دو سالکی بمرض حصر البول از دنیا رفت

اخلاق وكلمات اييقور

ابيقوردر بوستان خودكه محل تدريسش بود زندگاني ميكرد و غذای او آز همان محصولات بو ستان بو ده و در نهایت قناعت معیشت میکر ده شاگردان ابیقور هم در قناعت و اکتفا نمودن بخوردن بقو لات و غذا های مختصر تقلید از استاد خو د میکردندو از خوردن مسكرات خود داري مينمودند ابيقور ميكفت بهترين معيشت در دنيا همین است و بس . میکفت سعادتی را که فلاسفه دراو سیخن راندها ند و بابها راجع بان مدون داشته اند حالت آسودگی و راحت قلب است نه ملتذ شدن بلذائذ دنیوی و مشتهبات نفسانی ، میگفت خبر کامل در دو چیز است، آسودگی خیال و سلامتی بدن، ابیقور میکفت هیچشغلی بهتر از اشتغال بفلسفه نیست و لکن نه برای صفار و مشایخ زیرا که صغار هنوزاستعداد درك آنرا ندارند و شيوخ هم بواسطهٔ ضعف مزاج از تفكر و تدبر عاجزند وابن منافي است با مقصد شخص عاقل ابيقور میکفت بلادة لذت دائمی است زیرا که از آلام متاثر نمیشو د بخلاف عاقل که دائماً در تالم است ، ابیقو رمیکفت کمتر کسی است که تمتع ازحيات خود برد بواسطهٔ آنکه عموماً از حالت فعلي خويش ناراضي اند . وانتظار آينده را ميكشندكه بهترشوه ناكهان بامرك مواجه ميشوند فلسفه اييقور

فلسفه ابیقور فلسفه مادی است و بغیر از محسوسات بچیز دیگری معتقد نیست و در خصوص احسام مثل دیمفر اطیس قائل بجزء لا پتجزی است چون فلاسفه متفقند که هیچ موجودی از معدوم صادر نمیشو د و هیچ

موجودی هم معدوم نمیگردد و میگویند بتجربه هم معلوم شده است که تکوین اجسام بعضی از بعضی دیگراست پس معلوم میشود برای اجسام سب عامی است و آن سب را ماده اولیه اجسام می نامند پس از آن در این مادهٔ اولیه اختلاف نمو ده آند ، ایبقو رمیگوید آنماده اولیه درات است یعنی اجسام صغار بسیطه ایست که اجسام از آن مرکب میشو ند ابيقور به اصل دومي هم معتقد استكه فراغ باشد و لكن نه آنكه اصل برای تر کب اجبام باسد بلکه اصل است برای حرکات ذرات . ابیقور بقدم این درات قائل است و میـگوید نمیتوان تعقل کرد صور این درات را ولکن ممکن است احصاء و حصر آنها را ما برای هی صورتی از این صور درات غیر متناهی است ، میثوید این ذرات صغیره دائم الحركة میباشند و همین دوام حركت درات علت ذرات بزرك و كوچك مى شوند اما فانى نمى گردند، هر گاه يكى از آنها روبنقصان گذارد دیگری روبازدیاد میرود پس هر گاهجسمی میل نفساد کند اجزاء او از آن منتزع میگردد ومنضم بدیگری میشود بنا بر این چیزی فاسد نمیشود گر چه باقی هم نماند مگر زمان اندکی ایبقور میگوید این درات مدتها میلاشی ومتفرق بو دند پس از آنمجتمع شدند برحسب بخت و اتفاق و دنیا از آنها متکون گردید و بزوال آن ذرات متكون ميشود غير اين دنيا .

میگوید اینزوال یا بو اسطهٔ حر ارتاست هر گاه خورشید بزمین نزدیك گردد و یا بو اسطهٔ زازلهٔ سخت که کلیهٔ عالم رامنقلب نماید حاصل آنکه

هلا كتدنيا بدون سبنيست ويس ازاينكه اين دنيا هلاك شد دنياى ديگرى متکوِن میشود · میگوید ممکن است این دنیائی که فعلا مـا در آن زندگانی میکنیم از اجتماع آثار دنیای قبل از این بوده باشد کما اینکه از مهاوی جار عظیمه و سلاسل حبال شامخه و طبقات صخور طويلة عريضه مختلفه الشكل و مغارات وكهوف تحت الارضى و غيرها که بر حالت طبیعی نیست مشاهده میکنیم و اینها را میتوانیم دلیل بسر مدعای خود بکیریم ، ابیقور میگفت زمین در ابتداء خالی از نباتات و ..حیوا نات بو ده پس از تابش آفتاب از گیاه ها و درختهای کموچك پوشیده شد پس از آن برسطح ظاهرش برآمد گیها یدید آمد بشکل حباب روی آب پس از نضج باز گردید و حیوانات صغار آشکارا شدند و کم کم در حر کت آمده و در اماکن رطبه جویهای شیر جاری گردیده برای حیوانات صغار پس از آن شروع میکند بسخن راندن درتر کیب و خلقت آنها ، حاصل آنكه آنچه از كلمات ابيقور مستفاد ميشود دال است بر اینکه بغیر از حس و محسوس بچیز دیکری قائل نبوده و ادلهٔ خنقوله از او هم فقط منحصر بمشاهده بحواس است

(فلسَفةُ اكُوست كنت كه بعدخو اهيم ديد متخذ ازفلسفة ابيقو راست)

فصل بیست و پنجم رواقیون کیاند

ازقرار تقسیمی که حنین بن اسحق وابو نصر فارایی و دیگران قبل نموده اند فلاسفهٔ یونان هفت فرقه بو ده اند که مشتق از هفت چیز میاشد :

فرقة اول ـ بنام آنكسيكه معلم فلسفه بوده مثل فرقة فيثاغورس که بنام اومعروفشدند · دوم ـ مشتق است ازاسم آن بلدیکه معلماهل آن بلد بوده مثل اصحاب ارسطيفوس كه ازاهل قوريا بوده واصحاب اورا فرقة قورنيائين ناميده اند· سوم_ بنام آن مكانيكه در آنجا تعليم فلسفهميشده مثل اصحاب كروسيفس كمعروف ومشهو ربهرواقيين ميباشند بواسطهٔ آنکه در رواق هیکل آتن تـدریس مینمود · چهارم ــ مشتق است ازحالات وصفات واخلاق اصحاب اومثل اصحاب ذيو جانس كــه آنها را فرقهٔ کلابیه میگفتند زیراکه احلاق آنها شبیه بسك بو ده پنجم، فرقهٔ ایکه آنها را بنام آراء اصحاب او در فلسفه مینامیدند مثل اصحاب (فورن) که معروف به مانعه بو دیاند بو اسطه آنکه رای آنهامقتضی منع كردن مردم بوده است از تحصيل علم ششم ــ مشتق است از نــام آنچیزی که آنرا غایت تعلیم و تعملم فلسفه میدانستند مثل اصحاب افيغورس كه معروف بفرقة لذت بودند زيراكه فائده فلسفه و لذتاو را فقط در معرفت وشناسائي آن ميدا نستند . هفتم ـ فرقهٔ كه مشتق است از افعال آنها هنگام تعلم فلسفه مثل اصحاب افلاطون و ارسطو کـه مشائين معروف بودند بواسطهٔ آنكه اين دو نفر غالبًا در راه رفتر__ بشاگردان خود تعلیم میدادند برای آنکه ریاضت نفس و بدن را با هم توأم نمایند · این بود هفت فرقه مذکوره ولکن معتبر میان این فرق^ر دوتای از آنها است یکی فرقهٔ فیثاغورس ودوم فرقهٔ افلاطون وارسطو که در واقع دور کن مهم فلسفه میباشند و بعضی فرقهٔ هشتمی قائل شده که اشراقیین باشد و آنرا منتسب به افلاطون میدانند ولکن این لفظ اشراق بعد ها یدید آمده

فصل بیست و نششم درشرح حال خکماء اروپا درقرون وسطی

يكى ازحكما وفلاسفه قرون وسطىكه مبتكر فلسفهجديد است فيلموف. انگلیسی لر دباکن (Bacon) است که درسال ۱۰۶۱ میلادی متولد شده و درسن طفولیت بتعلم لغات اشتغال داشته و در سن سیزد؛ سالگی داخل مدرسه متوسطه کامبریج شده پس از سه سال از مدرسه خارج گر دید بدون آنکه موفق به اخذ دیلم شده باشد پس از آن مدتی هم ما افرت بفرانسه كرده بعد داخل مدرسة حقوق شده ودر علم حقوق حائزرةبة د کسری گردید واکن نظر بلند او مانع از آن بوده که اکتفا باین مقام ورتبه نمايد وميخواست علوم متداوله را تلقيح ومهذب كندواوهام وخرافاتيكه شايع شده بوده از آنها خارج نمايد ولكن اين عمل بدون سرمایه مالی و اتکاء بمقام عالی برای او ممکن نبود لهذا کوشش کرده که خود را بمقام سلطنت نزدیك نماید و اما ملكه الیزابت که در آ نوقت سلطنت انگلیس را ممالك بو ده باوتو جه نفر مو ده چه باكن را فیلسوف میدانست نه مشرع و میگفت با کن دارای مقام عالی است درعلوم واما معلومات او در امر قانون عمقی نیست ، باکن متوسل بندیم ملکه شد اوهم وعدة مساعدت باوداد وچون توانست بوعدة وفانمايد ناچار مقداري ازاراضی خو درا باوهبه کرد ، پس ازفوت ملکه که تاج و تخت جیمز اول شد باکن در نزد او قرب ومنزلتی حاصل نمود و بلقب لردی نائل شد · باکن در سال ۱۹۰۰ کتابیکه در علم الهی و انسانی نوشته بود منتشر ساخت و در سال ۱۹۰۷ کتاب خواطرونظرات را که درشر طبیعت نوشته بود و در سال ۱۹۰۹ کتابی که درحکمت قدماء نوشته بود و در سان ۸۴ سالگی در سال ۱۹۹۴ از دنیا رفت

فلسفة باكن

باکن در خصوص صورت وهیولی معتقد بوده که نه صورت معطی شکل است بهیولی و نه هیولی بصورت بلکه این دوبا هم اختلاف نوعی دارند

باكن ميگفت عقل فعال جوهريست منفصل از نفس نه آنكه جزء نفس باشد و خداوند عطا ميكند او را بنفوس مستعدة نهايت هركس باندازهٔ استعداد خود از آن بهره مند ميگردد (اين مطلب عين عقيدهٔ ارسطو است) باكن ميگفت فقط فائدهٔ فلسفه خدمت بدين است و بس حاصل آنكه ميتوان گفت باكن يكى از فلاسفهٔ الهى است زيرا غالب ابحاث او در خصوص ماوراء الطبعه است

فصل بيست و هفتم شرح حال دكارت وفلسفة او

دوم ازفلاسفهٔ معروف قرون وسطی رنه دکارت (R.Descartes) است که در سال ۱۹۹۱ در شهر لاهه از بلاد هلند متول د شده پس از اتمام دروس متوسطه در مدرسهٔ آباء یسوعیین مهاجرت بیاریس

نموده و مشغول أتمام دروس رياضي شده و در سال ١٦١٦ نــائل باخذ تصدیق گردیده و در سن ۲۰ سالگی داخل درنظام وفنون عسکریه شده یس از چهار سال خدمت از نظام خارج شده مجدداً شروع بتحصیل علوم نموده ومدت بيستسال هم دربلاد هلند مشغول تاليف و اشاعهٔ آرا. خویش بو ده پس از آن درسال ۱۹۶۹ برحسب دعو تیکه ملکهٔ کر بستین از او کرده بو د روانه استکهام شدو پس از یکسال اقامت در سوئد به مرض ذات الربه در سال ۱۶۰۰ بسن ۵۰ سالگی از دنیا رحلت کرد مؤلفات وفلسفه او ـ دكارت چندين كتاب تاليف نموده ازقيل كناب اسلوب و كمتاب شهوات النفس و كتاب العالم و كتاب اذن و غيره. كمه بزبان فرانسه نوشته و ترجمهٔ بعضی از آنها بلاطین طبع و نشرشده اصول فلسفهٔ دکارت سه چیز است اول آراء او در نفس :وم در خدا و عالم سوم درعلاقهٔ نفس ببدن ـ درخصوص نفس میگوید من تفکر میکنم پس موجودم و ایرن فکر نیست مگرازنفس پس نفس همان فکر است وقتیکه تفکر باطل شد وجود هم معدوم میکردد پس فکر جوهروجو د است میگو ید آنروحیکه بسبب او هویت من ظاهرمیشود در جوهریت با جسم مخالف است ، اینجسم ماده است و آنروح جوهر است دکارت در خصوص اثبات خالق میکروید من موجودم و لکن موجود ناقص و موجود ناقص نميتو اند موجد ذات خود باشد پس آن كـــسيكه موجد ذات من است آن خداست ، دلیل دوم میکوید ذات من مدرك و طالب كمال است . اگرمن خودسببوجو د خو دبو دم هیچوقت ایجاد تفحص در خودنميكر دمبلكه كمال نهايت رابراي وجود خود اعطاء ميكر دم وجون چنین نیست باید کی دیکر باشد که بمن اعطاء کمال میکند و آن خداست دکارت میکوید اهم صفات خداسه صفت است اول قدرت یا خیریت مطلقه دوم برات یاعدم تغیر سوم به صدق ، دکارت در خصوص علاقه نفس ببدن میکوید تفرقه بین صفات جوهریه مستلزم تمیز بین جواهی است پس نفس متمیز است از جسد ولکن این دو جوهی متحدند بقدرت الهی و محل نفس در غدهٔ صوبری شکلی است که در مغز واقع شده است و از آنجا منبسط و متجلی میشود بو اسطهٔ اعصاب و ارواح حیوانی بسایر اجزاء جسم

فصل بيست و هشتم درشرح احوال لايب نيتز وفلسفة او

Leib nitz

یکی از فلاسفهٔ قرن هفدهم لایب نیتن آلمانی است که درسال ایر المانی است که درسال ایری از فلاسفهٔ قرن هفدهم لایب نیتن آلمانی است که درسال ۱۹۶۹ در ارالفنون شهرلیزیك بوده، لایب نیتز بواسطهٔ استعداد حبلی وهوش داتی خود در مدت قلیلی د کسر در علم حقوق شده و در سال ۱۹۹۱ برای امرسیاسی با جمعی روانهٔ پاریس گردیده مدت چهار سال در آن شهر اقامت نموده پس از آن مسافرت بهاند کرده و بافیاسوف هلندی سپینو زا (Spinoza) ملاقات نموده و از آنجا بانکلستان رفته مدتی در مجمع علمی انگلیس داخل شده پس از آن به وین و بران مسافرت کرده و در نزد ملکهٔ روسیه قرب و منزلتی حاصل نموده و غالباً طرف مشورت امپراطور اطریش وقیصر روس بوده حاصل آنکه میتوان گفت نظیر

او در مغرب کمتر دیده شده است ، این شخص قطع نظر از مقام علمی دارای عقل کامل و هوش تمام و نظیر ارسطودریونان و شیخ الرئیس در ایران میباشد و از مخترعین حساست که بحساب انفینیتریمال Calcul Intinitésimal موسوم است درامور سیاست هم دخالت کلی داشته و غالب مسافرت های او راجع بامور ملکی و سلطنتی بوده و درسال ۱۷۱۲ وفات کرده است

فلسفه لايب نيتز _ فلسفة لاب نيز همان فلسفة دكارت است نهات وضع و اسلوب او را تغییر داده تا از اعتراضات اسینوزا رهائی یابد. لايب نيتر درعلم نفس ميگويد نفس قوة بسيطة عاقله ومفكره است غير از آنکه افکار نفس بر دو نوع است یکی افکار مبهم عدیمة الحس است و این را مدرکه میـنمویند و دوم افکار متمیزه ایست که نفس شعور بانها دارد و آن مسما بادراك الادراك است ، نظر لاب نستزدر ائبات واجب همان طريقهٔ دكارتاست ميگويد خدا سبب كافيست براى وجود جمیع کائنات و این سبب کافیست برای ائتلاف ما بین آنها . ميكويد كمالات خدا همان كمالات نفوس مااست غير ازاينكه كمالات حق غیر محدود و غیر مثناهی است و اما کمالات نفوس ما محدود و متناهی است میگو ید یافت میشو د در وجـو د ما قوت متناهی و معرفت محدود و صلاح جزئي ولكن حق قـدرت كل و فهم كل و صلاح كل است میکوید نظام این عالم بالاترین نظام ها و نیکوترین آنها است كسه ما فوقآن متصورنيست وهمين كافي است براي اثبات وجودحق تبصره ـ چون مقصود ما در اين رساله فقط نقل اقوال حكما

اروبا است نه تمین حق از باطل و نه خدشه در براهین آنها و نه اینکه از کجا این اقوال را انتخاب نموده و ایر داشته اند، انشاء الله اگر موفق شدم در کتاب تقد الفلسفة الدریه که بنکارش آن شروع نمودهام رد و قبول آنها را ذکر کرده و محل سرقت اقوال آنان را معین خواهم کرد

فصل بيست و نهم شرح احوال روسو - منتسكيو - ولتر

Rousseau - Montesquieu - Voltaire

روسو فیلسوف مشهو رفر انسوی درسال ۱۷۱۲ در شهر ژنومتولد شده و صاحب مؤلفات عدیده است ، روسو دارای خیالات عالیه وصاحب مدارك واسعه بوده و در مقالات و مكتوبات خود كه غالباً راجع بامور اجتماعی و حقوق سیاسی است مهارت فوق العاده بكار برده است . در واقع انقلاب كبیر فرانسه نتیجهٔ مكتوبات او بوده

روسومیکوید مردم در ابتداء بحالت توحش زندگانی مینمودند پس از آن اجتماع کرده و در ظل یك حکومت قرار گرفتند وچون حالت طبیعی بشر حالت سعادت بود ناچار مجدداً روزی باز گشت بحالت اولیهٔ خواهد نمود و لکن بودن انسان در ظل حکومت از واجبات اولیه است زیرا که حفظ حقوق انسان بغیر از این طریقه ممکن نیست ومیکوید چون ملوك و کلاء ملت میباشند ملت میتواند آنها را عزل نماید عقیده روسو در خصوص مملکت اینست که بهترین

شقوق تقسیم نمودن مملکت بزرك است بحکومات کوچك و بستن عقد اتحاد میان آنها و نیزمیکوید باید حکومت بتمام معنی از دین مجنزی و مستقل باشد و حکومت باید برای خود قوانینی وضع نماید مشابه قوانین مذهبی

منتسکیو ـ در سال ۱۹۸۹ متولد شده و در سال ۱۷۰۰ رحلت نمو دشهر تعظیمیکه در قرن ۱۸ حائز گر دیده بو اسطهٔ اهتمامش بمسائل اجتماعی و اقتصادی است مخصوصاً پس از انتشار کتابش موسوم بروح الشرایع (Esprits des lois) است در این کتاب اقسام و از راع حکومات را شرح داده و آنها را منقسم بچهارقسم کرده اول ـ حکومت استبدادی دوم ـ حکومت مشروطه سوم ـ حکومت جمهوری چهارم _ حکومت شوروی و از آراء او است که میکوید تعذیب بدنی باید ممنوع شود و بیع و شراء بنده ملغی گردد

ولتر ـ در سال ۱۹۹۴ متولد شده و در سال ۱۷۷۸ از دنیا رحلت کرد چون درزمان او مذهب مادی شایع شده بو د وانروروسومؤید طریقهٔ عقلی شده و آراء آنها را رد کرده اند ولکن شهرت ولتر درقسمت مسائل اقتصادی و اجتماعی زیاد تر است تا مسائل فلسفی ولتر پس از خروج از مدرسه از طرف فر انسه بسفارت در هلند نامزد گردید لکن بسبب نزاعی که بین او و شوالیه دبرمان واقع شد تبعید بانکلیس گردید ولتر دارای فلسفهٔ خاصی نیست بلکه پیرو مندهب اوك واقع ولتر دارای فلسفهٔ خاصی نیست بلکه پیرو مندهب اوك واقع (Locke) شده بدون اقامه برهان ولتر بخلود روح و وجود خدا معتقد است ولکن مینویسند در یکی از رسائل خود منکر وجود حق شده

و در قصیدهٔ که در وقوع زلزلهٔ ایسبون انشاد کرده عنایت خدا و فساد کون را منکر شده است

فصل سيام

درييان حالات كانت - اكوست كنت و سينسر

امانو ثل کافت (E. Kant) درسال ۱۷۲۴ میلادی در شهر کینکسبرك (Kænigsberg) از بلاد پروس شرقی متولد شده و در سال ۱۷۶۵ در دارالفنون همان شهرداخل گردیده پس از اتمام تحصیلات خو دبمدرسی همان مدرسه بر قرار گردید و مدت ۲۰ سال اشتغال بتدریس علوم هیئت و ریاضیات و فلسفه داشته و در سال ۱۸۰۶ و فات یافته مهمترین مؤلفات او سه کتاب است : اول نقد العقل النظری که در سال ۱۷۸۱ منتشر ساخته ، سوم نقله روشته دوم نقد العقل العملی که در سال ۱۷۸۸ منتشر ساخته ، سوم نقله الحکم که در سال ۱۷۸۱ فلسفه کانت)

منای فلسفهٔ اوبرسه چیز است: ۱ ـ شناختن چه چیزهائی برای ما ممکن است ۲۰ ـ بجاآوردن چه کارهائی برای ما سزاواراست ۳ـ چه چیزها را استطاعت داریم که آرزومند باشیم

اگوست کنت (Auguste Confe) ـ درسال ۱۷۹۸ متولد شده و دو سال ۱۸۹۷ و فات کرده . اگوست کنت مؤسس فلسفهٔ حسی و واضع علم عمر ان بشر و مؤسس دیانتی است که آنرا دیانت انسانیه نامیده یعنی تبدیل نموده خالق را انسان و معابد را بمجامع علمی و کهنه و رؤساه دیانت را بر جال علم . از سخنان این شخص کاملا معلوم می شود که نه ایمان جغدا داشته و نه باخرت ، نعود بالله من شر الفتن

هربر سپنسر (Herbert Spencer) انگلیسی در سال ۱۸۲۰ متولد شده پدرش دارای شغل معلمی بو ده و عمش درعداد روحانیین محسوب میشده سپنسر در ابتدای طفولیت مایل بتحصیل علوم طبیعیه و مسائل سیاسیه شده و درسن ۱۸۷سالگی بعنوان مهندسی در خطوط آهن پرمنگام داخل شده و درسن ۲ سالگی ترك این شغل نموده و بعنوان منشی گری داخل در جریده اقتصاد شد

مؤلفات او عبارتند از : ۱ ـ اصول اولی ۲ ـ مبادی ۳ ـ اصول علم نفس واصول علم اخلاق

فلسفة اودرواقع همان فلسفه نشو وارتقاء است که عقیدهٔ داروین انگلیسی است وراثت در نظر سپنسر اصلی از اصول عامه ضروریه میگوید انسان نمیتواند ازوراثت بنی نوع خود فرار نماید پس وراثت ضروری انسان است ، بعقیدهٔ اوجمیع موجودات نمومیکنند ویامالاشی میشوند و ماده هم گاهی متکثر میشود و گاهی مستهلك میگردد میگوید نمو هیئت بشریه و حکومت وصناعت و تجارت ولغت و آداب و علوم و فنون عموماً داخلند در تحت قانون نمو و تفکیك

مصنفات سپنس متوالیاً طبع و نش شده در سال ۱۸۶۱ کتابی در تربیت و در سال ۱۸۹۲ کتاب علم در تربیت و در ۱۸۷۱ کتاب علم النفس و در ۱۸۷۲ کتاب علم الاجتماع را منتشر ساخته

سپنسر در امور معیشت مثل یکنفر از فلاسفهٔ کامل زندگانی کرده و از عوائد کتب خودش امرار معاش مینموده حتی هدیهایکه امپراطور آلمان برَای او فرستاده بود رد کرده گفت چون آلمان از روی مبادی سیر در نظام اجتماعی نمی کند من هدیهٔ او را قبول نمیکنم تا خائن عقیدهٔ خود نباشم

الحمدللة اولا و آخراً وظاهراً و باطناً الاقل ضياء الدين الدرى بتاريخ ١٢ ديماه ١٣١١ شمسي باتمام رسيد .

تذكو

این حلمد دوم فلسفه هم کاملا مطابق است با مواد پروگرام و فقط قسمت متدلژی را فاقد است · اینهم بواسطهٔ عدم تناسب باموضوع است انشاءالله اگرموفق شدم آنرا درقسمت معرفتالنفس خواهم نوشت ضیاءاللهین



«غلطنامه»

از خوانندگان محترم مستدعیم که بدأ اغلاط کتاب را تصحیح فرموده پس از آن مطالعه فرمایند

صحيح	غلط	سطر	صفحه
وكلام	אלין	•	*
واوساخ	اوساخ	٦	٣
زهد	»	۲	٤
في قلبه	قلبه	٣	٤
درسور	درسوره	10	٤
قل انظروا	قل نظروا	Y	•
معالمآ	معا لم	١.	٦
d ^e lani	4Eloxi	٥	٧
ضمنه	ضمه	10	Y
الحامه	خطبه	17	٧
الخصومه	الحضومه	17	٨
لايهتمون	لايهثمون	۱٤	٨
بصحا به	بحمابه	١.٨	١.
آ مدی	آمدن	1 2	١٣
كتاب خدا	كتأب اخدا	١.٨	١٣
اعر ا ض	اعو اص	17	۱ ٤
لااسم له ولارسمله	لااسم لاله ورسم له	1	10
کر شیده	وشيده	14	١٦
سا بقه	سايقه	۲.	١٦
باعث	باعت	7	17
آ نچه	و آ نىچە	٨	17
في الشرع	فی شرع	٣	١.٨
الجمهور	الجهور	٣	١.٨
ارثما طيقي	ارسماطيقي	١.٠	١.٨
مجلد	مجله	٣	١٩
Ŋ	וצ	17	١٩

صحيح	غلط	سطر	صفحه
يے و استفنی	اوستفنى	18	14
علة	علته	14	٧.
البهاء	اليها	٧.	۲.
معنا ٹیکہ	عقلی که	١.٥	71
ملخص	ملخص	٣	77
بالعرض	با لغرض	14	74
کما تر ۱ •	کل کما تر اہ	٧.	77
و نخو اهد	نخواهد	٤	4.4
ثمجيد	بمجيد	٨	7.4
محجو بة	محجو به	14	٣١
تحريص	تحریت	10	71
زیت	زينت	1 🗸	٣١
وما	وقا	۲.	44
	لقاهر فوق عباده ز	١٩	3 7
معا نية	معا ينه	۱ ٤	13
مۇ لفا ت	مؤ لقات	٣	٤٩
قح	قچ	71	• 4
سهروردي	شهروردي	Y	٣٥
موجودند بوجود	موجود بوجود	١.٨	• *
لا يفهمو نه	لايفهو ته	1 🗸	٥٧
ميكويد فلسفه	قلسفه	١٣	77
می سکو ید	بيگويد	17	77
زیادی	در	11	٦ ٤
ميكويند	ميگويد	١٤	47
خبيث	خبیت	1.4	٨٦
زراعت	زواعث	٣١	٦٨
ج بيہ:ش	جنيشي	17	٧.
وقليل	فليل	11	٧١
ا لطبيعي	ا لطبيع	۲.	٧١

صحيح	غلط	سظر	صفحه
حال	مال	٥	٧ ٣
دائر	د ^ا ئر	٦	۲ ۶
عبارة	عباره	٩	77
فسطيغا	فسطيعا	11	,
مموهه	منومه	v	•
ريطوريقا	يطوريقا	×	
عقلي	وعقل	14	٧٩
~* <u>*</u> **	منتهج	11	٨.
باشد	باسد	٧	٨٧
تنقيح	تلقيح	14	٨٠
مکیازشهرهای توچكفرانسه	از بلاد هلند	١٩	٨٦
نقص	تفحص	۲.	٨٧
نهایت کمال	رَمال نهايت	7 1	D
سپيٺوزار	اسپینوزار	٨	Λq
كانت	كافت	\$	9 4
بانسا ن	انسان	١٩))
ضروریه است	ضروريه	١.	۹ ۳